## الصين تستخدم الحاسبات الآلية فائقة السرعة في تحديث قواتها المسلحة

**احتلال الصين المرتبة الأولى عالمياً في مجال الحسابات الآلية فائقة السرعة يعكس اهتمامها الشديد بهذا النوع من الحاسبات، واعتمادها عليها في تنفيذ خطط تحديث قواتها المسلحة.**

وضعت أحدث التصنيفات حول أفضل ٥٠٠ حاسب آلي على مستوى العالم الحاسبات الآلية العملاقة الصينية فائقة السرعة في المركز الأول رسمياً اعتباراً من منتصف الشهر الماضي. وذكرت مجلة «**آشيا تايمز**» (٢٥ نوفمبر الماضي) أن نجاح الصين في إزاحة الولايات المتحدة يعطي مؤشراً إلى صعود نجمها كقوة تكنولوجية عالمية بفضل ضخّها استثمارات ضخمة في مجال الحسابات الآلية فائقة الأداء خلال السنوات العشر الماضية. وجاء هذا الدعم المادي مشفوعاً بدعم سياسي من جانب المسؤولين الصينيين لتحويل التنين الأصفر من قوة تكنولوجية ثانوية عام ٢٠٠١ إلى قوة عظمى عملاقة في مجال الحاسبات الآلية فائقة السرعة.

وأضافت المجلة أن الحاسبات الآلية العملاقة (أو الحاسبات فائقة الأداء) تفتح أمام الصينيين آفاقاً بحثية واسعة كانت في السابق حكراً على حفنة قليلة من المؤسسات والهيئات الرسمية، خاصة في مجال التطبيقات العسكرية. ويكتسب هذا النوع من الحاسبات أهمية متزايدة في مجال جمع المعلومات وتصميم الأسلحة، فضلاً عن كونها خطوة مهمة على طريق الابتكار والإبداع. وبرغم تأكيدات بكين أن استخدام هذه الحاسبات مقصور على التطبيقات المدنية فإن نظرة سريعة على تاريخ البحوث ومنظومتها والتطوير فيها كافية لأن تؤكد أن الوكالات والهيئات العسكرية ستعتمد على هذه الحاسبات بدرجة كبيرة. وبرغم فوز الصين بالمركز الأول في مجال هذه الحاسبات فإن هذا لا يعني نجاحها في التفوق على الغرب في الابتكار والإبداع بقدر ما يعني أنه محطة أو منصّة لتحقيق المزيد من التطور التكنولوجي.

وتابعت المجلة قائلة إن حرص الصين على تخصيص موارد ضخمة لتمويل برامج البحوث والتطوير من أجل تطوير الحسابات المشار إليها يؤكد أن الحكومة تراهن على المردود المنتظر من هذه الموارد. وبرغم أن زيادة القدرات البحثية في المجالات التجارية والمدنية أحد مكونات هذا المردود فإن المؤكد أن الجيش الصيني سيحقق استفادة كبيرة منها، حيث تتميّز هذه الحاسبات بقدرتها على حل مشكلة أو مشكلات عدة في آنٍ واحد، والتعامل مع المسائل التي تتطلّب أربعة مليارات عملية حسابية في الثانية الواحدة. كما أن الحسابات الرياضية المعقدة هي إحدى المشكلات التي لا يمكن حلّها إلا بنوعية معينة من الحاسبات فائقة السرعة. وتعتمد الصين على هذه الحاسبات في تطوير شبكة للاتصالات الفضائية المأمونة وأنظمة بث المعلومات الخاصة برصد الصواريخ.

وبرغم أن الصين تستخدم أحدث حاسباتها الآلية وأسرعها في مجال البحوث المدنية فإن اللافت للنظر أن تطوير هذا الحاسب جاء على يد «الجامعة الوطنية للتكنولوجيا الدفاعية»، التي تعتبر أول جامعة عسكرية صينية وواحدة من أهم مراكز البحوث هناك، خاصة في ظل احتياج خطط تطوير الجيش إلى هذا النوع من الحاسبات. ففي أوائل التسعينيات من القرن الماضي اتُّهمت الصين باستخدام حاسبات آلية أمريكية فائقة السرعة مخصصة للأغراض المدنية في أغراض عسكرية، وهو مؤشر إلى خطط الصين وأهدافها المستقبلية المقصودة من وراء تلك الحاسبات.

وأضافت المجلة أن هذه الحاسبات ستؤدّي خدمات لا غنى عنها بالنسبة إلى دولة تمرّ بمرحلة تحديث ترسانتها من الأسلحة النووية والتقليدية. وفي ظل اتفاقية حظر الانتشار النووي التي تحظر إجراء التجارب النووية لا يمكن تخطيط أي انفجار نووي أو تصميمه إلا باستخدام حاسبات آلية عملاقة، وهي الحاسبات التي تقوم أيضاً بوضع التصاميم وإجراء التعديلات الخاصة بالصواريخ والمحركات النفاثة والعبوات الناسفة التقليدية.

* أهم الأحداث ..... ٣

* الإمـارات اليوم

إنجاز تكنولوجيّ ذو وجه تنمويّ ..... ٤

* تقارير وتحليلات

الإمارات ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.. دعم متواصل منذ النشأة وحتى القمة الـ (٣١) ..... ٥

قضايا اقتصادية مهمّة على أجندة القمة الخليجية ..... ٧

«مونيتور»: نجاح «محادثات جنيف» يتوقف على حجم معاناة إيران من العقوبات الدولية ..... ٨

ماذا يعني امتلاك إيران دورة الوقود النووي؟ ..... ٩

بسبب التعاون الأمريكي-الباكستاني في مواجهتها: «طالبان باكستان».. تراجع ملحوظ في عام ٢٠١٠ ..... ١٠

مطالبة باستراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب ..... ١١

* أخبار الساعة حول العالم

دمشق

بغداد: توزيع الحقائب يصطدم بعقبة تنفيذ الاتفاقات ..... ١٢

إسلام آباد

تطور ملحوظ في العلاقات الباكستانية-التركية ..... ١٢

بكين

محللون صينيون: أمريكا تعمل على استعادة نفوذها في آسيا ... ١٣

الصين تصعّد حربها على القرصنة ..... ١٣

لندن

«فايننشال تايمز»: الملايين يخشون فقدان إعانات البطالة الأمريكية ..... ١٤

خطة موسّعة لتخفيض عجوزات الميزانية الأمريكية بـ(٣,٩٠٠) مليار دولار عام ٢٠٢٠ ..... ١٤

موسكو

محلّل روسي: سياسة موسكو تجاه أفغانستان وإيران تنطوي على أخطاء ..... ١٥

تل أبيب

«هآرتس»: «الأزمة الإسرائيلية-التركية تجد فرصة للصلح» ..... ١٥

* متابعات اقتصادية ..... ١٦

* متابعات إعلاميـة:

«قمم أبوظبي الخليجية».. إضافة قوية لمسيرة العمل الخليجي المشترك ..... ١٧


# العـالم اليـــوم

## دلالات دعم واشنطن وباريس للهند
## فرنسا بعد أمريكا تحثّ الهند على لعب دور عالمي

خلال زيارته الأخيرة للهند في شهر نوفمبر الماضي قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إن الهند «قوة عالمية، وليست مجرد دولة ناشئة»، مؤكّداً أن بلاده تدعم حصولها على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي. وخلال زيارته للهند، التي بدأت يوم السبت الماضي، حثّ الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، نيودلهي على أداء دورها كاملاً في «مجموعة العشرين»، مشيراً إلى أن هذه «الديمقراطية»، التي «ظلت باستمرار وفية لمثالي السلام والحرية»، عليها (أداء دورها كاملاً في «مجموعة العشرين»). وقال ساركوزي في خطاب ألقاه أمام «معهد الفضاء الهنديّ» في بنجالور (جنوب) إن «الهند تجمع على أراضيها سدس البشرية، ومن المهمّ للعالم أن تظل بلاد الحرية والسلام والتقدّم، وأن تشارك في المؤسسات السياسية والاقتصادية العالمية الكبرى كلّها». وخطت فرنسا والهند خطوة مهمّة على طريق تدعيم التعاون في ما بينهما من خلال توقيع «اتفاق إطار» لبناء مركزين نوويَّين «آي بي آر» بين شركة «أريفا» الفرنسية وشريكتها الهندية «الشركة النوويّة العامة» (إن بي سي). ولعل السؤال المهمّ في هذا الصدد هو: ما الدلالات التي تنطوي عليها الدعوة الأمريكية، ومن بعدها الفرنسية، للهند للعب دور عالمي؟ في الإجابة عن هذا السؤال يمكن الإشارة إلى أمور عدّة، أولها، أن الهند قد أصبحت قوّة مؤثرة، ليس على المستوى الإقليميّ فقط، وإنما على المستوى العالمي أيضاً، سواء من خلال مستويات التقدّم الاقتصادي والتكنولوجي التي تشهدها، أو بصفتها أكبر ديمقراطيّة على المستوى الدولي. ثانيها، أن الهند بصفتها قوّة آسيويّة كبرى، فإن دعوة الغرب لها للعب دور عالمي تؤكّد ما كانت التقديرات تشير إليه منذ سنوات، وهو أن القارة الآسيوية هي قارّة القرن الحادي والعشرين، وأن موازين القوى العالميّة سوف تتحول إليها، ما سيجعلها ميدان الصراع الدوليّ حول القوة والنفوذ خلال القرن الحالي. ثالثها، أن صعود الهند، وتأييد الغرب لها للعب دور عالميّ، سوف يحدثان توازناً جديداً في القارة الآسيويّة بينها وبين الصين (القوّة الكبرى في آسيا، التي تمتلك مقعداً دائماً في مجلس الأمن الدولي)، وهذا ربّما يحدث تنافساً كبيراً بين بكين ونيودلهي خلال الفترة المقبلة، إلا أن الهند تتميّز في هذا التنافس بأنها تستحوذ على دعم الغرب، بسبب تجربتها الديمقراطية، على عكس الصين التي توجّه إليها الولايات المتحدة الأمريكية والغرب الاتهامات بسبب سجلّها في مجال حقوق الإنسان والحريّات.

## بكين

### محللون صينيون: أمريكا تعمل على استعادة نفوذها في آسيا

يرى محلّلون صينيون أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة إلى استعادة نفوذها في آسيا، وأشار هوانج بينج، مدير «معهد الدراسات الأمريكية» التابع لـ«الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية»، في مقابلة مع صحيفة «**الشعب**» الصينية، إلى أن العلاقات الصينية-الأمريكية باردة بعد دفء لم يدم طويلاً. فبعد مرور عامين على إدارة حكومة أوباما، يمكن القول إن السياسة الأمريكية تجاه الصين قد تحوّلت ودخلت فصل الشتاء البارد. لقد قام أوباما بأول زيارة رفيعة المستوى إلى الصين مباشرة بعد تولي منصب رئاسة الولايات المتحدة. وحالياً، هناك تحوّلات كبيرة للغاية في العلاقات الصينية-الأمريكية، إذ بدأت هذه الأخيرة بتنفيذ أشكال العقوبات والقيود والاحتواء كافة تجاه الصين. وقال هوانج بينج، منذ الحرب العالمية الثانية أصبحت آسيا أهم قضايا للولايات المتحدة. وباعتراف الجميع، فإن التنمية السريعة في الصين الآن، جعلت استراتيجية الولايات المتحدة للعودة إلى آسيا واحدة من أهم الاعتبارات. أدركت الولايات المتحدة أن آسيا أهم منطقة للتنمية الاقتصادية في القرن ٢١، وأن الصين والهند أكبر الدول ذات الاقتصادات الناشئة في آسيا. وتعتبر الولايات المتحدة الصين دائماً عاملاً غير مؤكد. حيث يجعل التطوير السريع، وعلى نطاق واسع، والإمكانات الكبيرة للصين من بعض الناس في الولايات المتحدة، في حالة عصبية شديدة. وفي السنوات القليلة المقبلة، سوف تستمر المتاعب بين الصين والولايات المتحدة، بالإضافة إلى بعض المشكلات والتناقضات.

### الصين تصعّد حربها على القرصنة

قالت «**وكالة أنباء الصين الجديدة**» إن وزارة التجارة الصينية أعلنت، أول من أمس، العديد من الإجراءات للقضاء على إنتاج سلع مزيفة وبيعها في داخل الصين وخارجها، التي يشتهر مواطنوها بأعمالها. وتضمّنت الإجراءات منع نشاطات بيع البضائع المقلّدة وتوجيه ضربات عنيفة إليها في الخارج والرقابة وإنزال عقوبات صارمة على من يكتشف تورّطهم في بيع سلع مزيفة عبر التلفزيون أو الهاتف أو «الإنترنت»، وإدارة محالّ بيع التجزئة التجارية الوطنية ومعايرة كل المنتجين في مجال التخزين والفحص إلى اللوجيستيات والمبيعات. وأوضحت وكالة الأنباء أن هذا الإعلان جاء بعد قرار مجلس الدولة تدشين حملة تستمر ستة أشهر لمكافحة القرصنة من أكتوبر هذا العام إلى مارس العام المقبل. ويأتي أيضاً قبل أيام فقط من الاجتماع السنوي للجنة التجارة والأعمال الصينية-الأمريكية المشتركة المزمع في منتصف ديسمبر الجاري في واشنطن. وتوقعت الوكالة أن تكون حقوق الملكية الفكرية أحد الموضوعات التي ستوضع على طاولة النقاش في الاجتماع باعتبارها من أهم القضايا الأمريكية المثارة على الدوام ضد الصين في المنتديات الثنائية ومتعددة الأطراف. لافتة النظر إلى أنه من ضمن الإجراءات المتخذة أيضاً قيام الوزارة بتشجيع استخدام السلطات المحلية البرمجيات الشرعية. وأشارت الوكالة إلى أن معدل قرصنة البرمجيات في الصين شهد تراجعاً، وأنه وفقاً لتقديرات اتحاد البرمجيات التجارية كان ٧٩٪ من كل البرمجيات المركبة في الصين في العام الماضي مقرصناً، بانخفاض من ٨٦٪ عام ٢٠٠٥.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## كابول

### الانتخابات الأخيرة تضعف سيطرة الرئيس الأفغاني

قالت وكالة «**رويترز**» للأنباء في تقرير لها إن صدقية الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، تحطمت بعد انتخابات رئاسية وأخرى برلمانية شهدت تلاعباً جسيماً بالأصوات ويرى بعض المراقبين أنه قد يضع النهاية لحكمه إنْ هو أصرّ على رحيل القوات الأجنبية. وأضاف التقرير أن حكومة كرزاي تواجه أزمة شرعية بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في أغسطس ٢٠٠٩، وتمّ إبطال ثلث الأصوات التي حصل عليها بوصفها مزوّرة كما شهدت انتخابات برلمانية جرت في سبتمبر الماضي تزويراً واسعاً. مشيراً إلى أن أفغانستان أعلنت في الأول من ديسمبر آخر دفعة من نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٨ سبتمبر الماضي مع حرص المنظمين على إنهاء عملية شابها الكثير من التزوير لتمهيد الطريق أمام برلمان جديد. ولفت التقرير النظر إلى أن المحللين يرسمون صورة قاتمة لحكومة متداعية معتمدة على الغرب وتبدي في الوقت ذاته حرصاً على رحيل القوات الأجنبية، والحلفاء يشعرون بإحباط متزايد إزاء الفساد وبناء المؤسسات الديمقراطية بشكل غير سليم. مبيّناً أن كل هذا يأتي في وقت يطلب فيه كرزاي من زعماء الولايات المتحدة و«حلف شمال الأطلسي» (الناتو) الذين دعموا حكومته بمليارات الدولارات من المساعدات والمعدات والأموال منذ عام ٢٠٠١ البدء في خفض أعداد قواتهم وإنهاء العمليات القتالية بحلول عام ٢٠١٤. لكن بعضهم يرى أن هذا قد يرسم النهاية لحكم كرزاي وفقاً لما أورده التقرير. وأضاف التقرير أن «المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات» قالت الأسبوع الماضي (من دون دعم خارجي ستنهار حكومة كرزاي... ستسيطر «طالبان».

## بكين

### الصين أكبر مصدر للمهاجرين للاستثمار في العالم

ذكرت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية أن «الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية» أصدرت، مؤخراً، تقريراً بشأن «الأمن والسياسة العالمية لسنة ٢٠١٠». وذكر التقرير أن الصين قد أصبحت أكبر مصدر للمهاجرين للاستثمار في العالم، وأن أهم المهاجرين الصينيين هم من الطبقة الغنية حديثاً والفئة الفكرية، ما أدى إلى قلق كبير في أوساط المجتمع الصيني، وفقاً للتقرير. وأضافت الصحيفة أن كريس، المتحدث باسم «المكتب الفيدرالي لخدمات الجنسية والهجرة»، قال إن عدد الحاصلين على تأشيرات الاستثمار في تزايد مستمر في السنوات الأخيرة. وخلال الفترة من شهر أكتوبر ٢٠٠٨ إلى شهر سبتمبر ٢٠٠٩، ارتفع عدد الحاصلين على تأشيرة الاستثمار من ١٤٤٣ إلى ٤٢١٨ شخصاً، وحصل المهاجرون من الدول الآسيوية مثل الصين وكوريا الجنوبية على نحو ٧٠٪ من إجمالي تأشيرات الاستثمار. ومنذ عام ٢٠٠٨ تضاعف عدد الصينيين الحاصلين على تأشيرة الاستثمار من ٥٠٠ شخص إلى أكثر من ١٠٠ شخص. وأضافت الصحيفة أنه، وفقاً لدراسة قامت بها الجهات ذات الصلة في كندا، أصبحت هذه الأخيرة أيضاً الخيار الأمثل للمهاجرين الصينيين من أجل الاستثمار. وتسهم هجرة الاستثمار بملياري دولار كندي في الاقتصاد الكندي كلّ سنة. وأهم مصادر المهاجرين إلى كندا من أجل الاستثمار هي هونج كونج وتايوان والبر الرئيسي، في حين بلغ عدد المهاجرين من البر الرئيسي نصف العدد الإجمالي للمهاجرين من المناطق الثلاث في السنوات الأخيرة.

الأمانة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council
الرعاة
وزارة الداخلية
Ministry of Interior

## نمو صادرات تركمانستان من الغاز الطبيعي

أعلنت حكومة تركمانستان، أكبر دولة منتجة للغاز الطبيعي في آسيا الوسطى، أمس، ارتفاع صادرات البلاد من الغاز ٢١,١٪ بين يناير ونوفمبر ٢٠١٠ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وأظهرت بيانات رسمية أن تركمانستان، التي تمتلك وفقاً لتقديرات «بي بي» رابع أكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم، عزّزت إنتاجها من الغاز بنسبة ١١,٩٪ في الفترة ذاتها. وأعلنت الحكومة النسبة المئوية للزيادة فقط دون أن تذكر رقماً لحجم الصادرات الفعلي، وقد يشير نمو الصادرات إلى تعافٍ مطّرد بعد خفض كبير في إمدادات تركمانستان لسوقها التقليدية روسيا بدأ العام الماضي. وتوترت العلاقات بين موسكو وعشق أباد بعد خلاف عقب مشكلة في خط أنابيب، ما أدّى إلى توقف الخط عن العمل بين إبريل ٢٠٠٩ ويناير ٢٠١٠ وتتكبّد تركمانستان خسارة شهرية مقدارها نحو مليار دولار. وتنتج تركمانستان عادة نحو ٧٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً. وأشارت تقديرات إلى انخفاض حجم الإنتاج بعد تعطّل خط الأنابيب إلى نحو ٤٠ مليار متر مكعب. وتعتزم الدولة الصحراوية رفع إنتاجها من الغاز إلى ثلاثة أمثاله ليبلغ ٢٣٠ مليار متر مكعب خلال العشرين عاماً المقبلة. وفي هذا الإطار تسعى إلى اجتذاب كبرى شركات الطاقة العالمية للمشاركة في تطوير مستودعاتها النفطية في بحر قزوين واحتياطياتها من الغاز. وتصدر تركمانستان الغاز الطبيعي إلى الصين كما أنها مهتمّة بشحن الوقود إلى باكستان والهند عبر خط أنابيب «تابي» المقترح مده عبر أفغانستان، وسيكون غاز تركمانستان مهماً أيضاً لخط أنابيب «نابوكو» المدعوم من الاتحاد الأوروبي.

## مندوب إيران في «أوبك»: العالم يواجه أزمة معروض نفطي

قال مندوب إيران الدائم لدى منظمة «أوبك»، في تصريحات نشرت أمس، إنه يعتقد أن العالم يواجه عدم تيقّن كبيراً على صعيد أمن معروض الطاقة، وإن سعر الخام ما زال أقل من قيمته الحقيقية وقد يصل إلى ١٠٠ دولار في الأجل القصير. وصرّح محمد علي خطيبي بأن الأسواق العالمية تقترب من أزمة عدم تيقّن بشأن المعروض النفطي، والقلق يساور العالم بشأن أمن معروض الطاقة، نظراً إلى توقعات تراجع إنتاج النفط العالمي وتراجع المعروض من الدول غير الأعضاء في «أوبك». وقال رداً على سؤال عن توقّعاته لسعر النفط في ٢٠١١ إن ارتفاعه إلى ١٠٠ دولار على المدى القصير أمر طبيعي. وقال خطيبي إن ارتفاع سعر النفط لا يتماشى حتى الآن مع التراجع في قيمة الدولار على مدى الأشهر الأخيرة، وقال: في الوقت الحالي أسعار النفط العالمية لم ترتفع بشكل حقيقي مقارنة بالأعوام السابقة وهي لا تأخذ في الحسبان تراجع الدولار. وأجريت المقابلة قبيل اجتماع لوزراء نفط «أوبك» تستضيفه الإكوادور يوم ١١ ديسمبر، وقالت دول أعضاء عدّة إن من المستبعد تغيير حصص الإنتاج خلال الاجتماع. وقال خطيبي: في الأعوام الأخيرة دأبت بعض الدول غير الأعضاء في «أوبك» على ضخّ معروض زائد على حاجة السوق لكن هذا لن يكون ممكناً في الأعوام المقبلة بسبب تراجع في الإنتاج، وهناك حاجة إلى أسعار أعلى لتمكين الدول المنتجة من الاستثمار، وقال إن أحد الحلول لضمان إمداد السوق بالمعروض النفطي هو زيادة الاستثمارات في قطاع التنقيب والإنتاج وارتفاع سعر النفط سيفضي إلى مزيد من الاستثمار في هذا القطاع.

## مسؤول أمريكي: السعودية تريد إنتاج الطاقة النووية سريعاً

أعلن مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون التجارية، فرانشيسكو سانشيز، أن السعودية تنوي إنتاج الطاقة النووية بحلول عشر سنوات لتنويع مصادر التزوّد بالطاقة. وقال سانشيز، بعد لقاء مع مسؤولين سعوديين، إن «السعوديين يريدون إنتاج الطاقة النووية للاستعمال المدني كجزء من تنوع مصادرهم.. بأسرع وقت ممكن» أي «بحلول السنوات العشر المقبلة». وكانت السعودية التي تعدّ أكبر مصدر للمحروقات في العالم والتي تعمل معامل الكهرباء فيها حتى الآن على النفط والغاز، وقّعت عام ٢٠٠٨ اتفاق تعاون مع الولايات المتحدة حول التكنولوجيا النووية المدنية وأجرت الرياض العام الماضي محادثات مع فرنسا ومع روسيا في الإطار نفسه.

## اقتصاد الصين سينمو (١٠٪) العام المقبل

قالت «الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية»، أمس، إنه من المرجّح أن ينمو اقتصاد الصين نحو ١٠٪ العام المقبل، أي دون تغير يذكر عن مستوى يبلغ ٩,٩٪ هذا العام حتى مع تباطؤ تدفقات الاستثمار. وتوقعت الأكاديمية الصينية بقاء التضخم عند مستوى معتدل مع ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين ٣,٣٪ العام المقبل، وذلك بزيادة طفيفة من ٣,٢٪ متوقعة هذا العام. وقالت الأكاديمية في توقعاتها السنوية إن نمو استثمارات الأصول الثابتة -المحرّك الأهم للاقتصاد الصيني- سيتباطأ إلى ٢٠٪ في ٢٠١١ من إيقاع يقدّر بنسبة ٢٣,٥٪ هذا العام.

## محللون: خمسة تحدّيات رئيسية تقف في طريق "القرن الصيني"

**يعتقد محللون أن مقولة «القرن الصيني» تصطدم بخمسة تحدّيات رئيسية صعبة هي تقادم الأعمار وضعف ثقافة الابتكار وضعف المؤسسات وإمكانية تراجع معدّل النمو الاقتصادي والتوترات الدولية.**

هل يكون القرن الحادي والعشرون هو القرن الصيني؟ وهل تسيطر الصين مرة أخرى على النظام العالمي مثلما فعلت قبل ميلاد السيد المسيح حتى عام ١٨٠٠ تقريباً؟ هذه التساؤلات الصعبة فرضت نفسها بقوة عقب «الأزمة المالية العالمية» وما تلاها من تداعيات على الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى على المدى الطويل. وبرغم اتفاق المحللين على قوة الاقتصاد الصيني، وهو ما يمنح بكين ثقلاً سياسياً أيضاً بالضرورة، فإنهم يرون أنه لا يمكن التكهّن بمستقبل العالم اعتماداً على القوة الاقتصادية أو السياسية فقط، ويرون أيضاً أن الطموحات الصينية في قيادة العالم تصطدم بتحدّيات صعبة. وذكر جورج ماجناس، كبير المستشارين الاقتصاديين في بنك(UBS) للاستثمار في مقال نشره موقع (The worldtoday.org) (عدد ديسمبر) أن الإصلاحات الشاملة التي أطلقها الرئيس الصيني الأسبق، دنج زياوبنج، عام ١٩٧٨ وضعت الصين على المسار السريع لتصبح منافسة جيوبوليتيكية رئيسية للولايات المتحدة، ولتصبح صاحبة ثاني أكبر اقتصاد عالمي وأكبر دولة مصدّرة وأكبر دولة دائنة وصاحبة احتياطي ضخم من الأصول المالية الأجنبية يتجاوز الثلاثة تريليونات من الدولارات، أي ما يعادل ٧٥٪ من إجمالي الناتج المحلي الصيني. وأضاف أنه إذا واصل الاقتصاد الصيني نموه بالمعدلات الحالية نفسها فسيتجاوز إجمالي الناتج المحلي الصيني نظيره الأمريكي بحلول عام ٢٠٣٠، إن لم يكن قبل ذلك. فدخل الفرد الذي تضاعف ثلاث مرات خلال الثلاثين عاماً الأخيرة ليصل إلى نحو ٣٧٠٠ دولار يمكن أن يقفز إلى ١٣٠٠٠ دولار.

وإذا كان الوضع كذلك، فما الذي يمنع الصين من قيادة العالم؟ يقول الخبير الاقتصادي إن هناك خمسة عوامل رئيسية:

*** أولاً: معدّل تقادم الأعمار في الصين هو الأسرع في العالم**

تعدّ الصين سوقاً ناشئة غريبة من الناحية الديموجرافية، حيث معدّل الأعمار ليس الأكبر، وإنما الأسرع على مستوى العالم، وبحلول عام ٢٠٥٠ سيكون معدّل الأعمار في الصين أكبر من مثيله في الولايات المتحدة. فمن المتوقع أن يتراجع عدد السكان من صغار السن ومن هم في سن العمل، فيما سيرتفع معدّل من تزيد أعمارهم على ٦٥ عاماً. وهذا يعني أن نسبة أعمار العاملين على خدمة كل فرد من كبار السن ستتراجع من ٢,٥ عامل، مقابل ١٠ عمال اليوم.

*** ثانياً: ثقافة الابتكار**

برغم التقدّم التكنولوجي الكبير في الصين، فإن استخدام التقنيات الحديثة وتطويرها لا يجاريان التحوّل التكنولوجي والاستثماري بالمعدل نفسه. فمن الممكن قيادة العالم في مجال إنتاج الأجهزة الإلكترونية والطاقة النظيفة، ولكن أين ذلك من «وادي السيليكون» الذي يسابق الزمن في مجال الابتكار والملكية الخاصة والحقوق الفكرية بعيداً عن أي تدخّل سياسي؟

*** ثالثاً: الحقوق والقانون**

تعاني الصين ضعفاً مزمناً في مؤسساتها نسبياً، وتفتقر هذه المؤسسات إلى القدرة على التجديد والتطوير. وهنا تجد المؤسسات القانونية والاجتماعية والسياسية الصينية نفسها على المحك بفعل عمليات إعادة الهيكلة مستقبلاً.

*** رابعاً: إمكانية تعرّض الاقتصاد للانتكاس**

من الأمور الواردة فشل الاقتصاد الصيني في الاحتفاظ بمعدّلات نموه العالية (٨٪-٩٪) الحالية خلال العقود المقبلة لأسباب عدّة مثل تغيّر التركيبة الديموجرافية وارتفاع معدلات الأميّة وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمواد الخام بسبب زيادة الطلب، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة المتزايدة من انفجار فقاعة العقارات.

*** خامساً: التوترات الدولية**

تنامي قوة الصين أفرز بالفعل توترات دولية: فمن نزاع حول الجزر مع اليابان إلى سباق تسلّح بحري في آسيا، إلى إعادة بناء جسورها التجارية والسياسية مع الشرق الأوسط وإفريقيا، وحتى أمريكا اللاتينية.

### «منظّمة الشفافية الدولية»: العالم يزداد فساداً

أظهر استطلاع أجرته «منظمة الشفافية الدولية» أن العالم يزداد فساداً، وقالت المنظمة إن نتائج «استطلاع تحديد مقياس الفساد العالمي» لعام ٢٠١٠ بينت أن ستة من كل ١٠ أشخاص في العالم يرون أن الفساد شهد تزايداً خلال السنوات الأخيرة، في حين قال شخص واحد من كل أربعة إنه دفع رشى في العام الماضي. يشار إلى أن مقياس الفساد لعام ٢٠١٠ يجمع تجارب أكثر من ٩١ ألفاً و٥٠٠ شخص في ٨٦ بلداً، وآراءهم، ما يجعل منه استطلاع الرأي الأكثر شمولاً عن هذه الظاهرة. وتبين أن الآراء بشأن الفساد كانت أكثر سلبية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، حيث أعرب ٧٣٪ و٦٧٪ فيهما على التوالي عن اعتقادهم أن نسبة الفساد ارتفعت خلال السنوات الثلاث الماضية. وتبيّن أن أكثر من ٢٠ بلداً سجلت تزايداً في نسبة الرشى منذ عام ٢٠٠٦، ولكن الارتفاع الأكبر كان في تشيلي وكولومبيا وكينيا ومقدونيا ونيجيريا وبولندا وروسيا والسنغال وتايلاند. وتحدث شخص من كلّ اثنين في إفريقيا جنوب الصحراء عن دفع رشوة، وهي نسبة أكبر منها في أي مكان آخر في العالم. وبعد إفريقيا جاءت «جنوب الصحراء»، التي قدرت نسبة الفساد فيها بـ (٥٦٪)، وجاءت منطقة الشرق الأوسط بنسبة ٣٦٪، مع العلم أن الفساد أكثر استشراءً في العراق بـ(٥٦٪)، ومن ثم الدول المستقلة حديثاً (٣٢٪)، فأمريكا اللاتينية (٢٣٪). أما دول البلقان وتركيا، فبلغت نسبة الفساد فيها ١٩٪، مقابل ٥٪ في كلٍّ من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وتبيّن أن الفقراء أكثر ميلاً من الأثرياء إلى دفع رشى مقابل الحصول على خدمات أساسية مثل التعليم.

### معدّل التضخم في الصين يقفز إلى (٥,١٪)

ارتفع مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية، المؤشر الأبرز للتضخم في الصين، في نوفمبر الماضي بنسبة ٥,١٪، متجاوزاً بذلك السقف الذي حدّدته السلطات للمعدل السنوي لعام ٢٠١٠ البالغ ٣٪، كما أعلن «المكتب الوطني للإحصاء»، وهو أعلى ارتفاع يسجل منذ يوليو ٢٠٠٨ حين قفزت الأسعار بنسبة ٦,٣٪. وفي أكتوبر الماضي سجل مؤشر أسعار الاستهلاك ارتفاعاً قدره ٤,٤٪. وكان خبراء أعلنوا لوكالة «داو جونز» الاقتصادية أنهم يتوقعون ارتفاعاً في مؤشر الأسعار بنسبة ٤,٧٪ في شهر نوفمبر الماضي، وذلك بعد سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمكافحة وتيرة التضخم المتسارعة. وبالنسبة إلى الفترة الممتدّة بين يناير ونوفمبر الماضيين، أي الأشهر الأحد عشر الأولى من السنة، فقد بلغ معدل ارتفاع الأسعار ٣,٢٪، أي أكثر من السقف الذي حدّدته الحكومة للمعدل السنوي للتضخم.

### عجز الميزانية الفيدرالية الأمريكية يصل إلى أعلى مستوى له في نوفمبر الماضي

زاد العجز في موازنة الولايات المتحدة أكثر ممّا هو متوقع في نوفمبر الماضي ليتجاوز ١٥٠ مليار دولار، وهو أعلى مستوى شهريّ له، كما أعلنت وزارة الخزانة في واشنطن. وأشارت الأرقام الشهرية لوزارة الخزانة حول الحسابات العامة للشهر السابق إلى أن موازنة الدولة الفيدرالية سجّلت عجزاً في الشهور الستة والعشرين المتوالية، وبلغ العجز في هذا الشهر ١٥٠,٣٩ مليار دولار، أي ٢٥٪ أكثر ممّا كان في نوفمبر ٢٠٠٩. وكان المحللون يتوقعون زيادة أقل في العجز، ليصل إلى ١٣٤ مليار دولار، بحسب توقعاتهم الوسطية.

### اتفاق وشيك بين الاتحاد الأوروبي والهند بشأن اتفاقية لتحرير التجارة

أوشك الاتحاد الأوروبي والهند أن يتوصلا إلى اتفاق واسع لتحرير التجارة، ويأمل الطرفان توقيع الاتفاقية العام المقبل، حسبما قال الجانبان. وأعلنت الانفراجة خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي، مانموهان سينج، لمقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل. واستغرق وضع الاتفاق أربع سنوات، ومن شأنه تعزيز التجارة بين الهند والاتحاد الأوروبي نحو ٣٠٪. وسيلغي الاتفاق الجمارك على المنتجات بنسبة ٩٠٪، وسيجعل من اليسير زيادة التجارة والاستثمارات بين الجانبين. وقال رئيس المفوضية الأوروبية، خوسيه مانويل باروسو، بعد لقاء مع سينج «لنوقع الاتفاق في عام ٢٠١١. وبعدما تضاعف حجم التجارة بين الجانبين خلال السنوات السبع الماضية، علينا أن نعزّز ذلك الزخم». وكانت الهند قبل عقدين سوقاً مغلقة بشكل كبير، لكنها انفتحت أمام العالم ليصبح اقتصادها واحداً من أكبر الاقتصادات الصاعدة، بمعدلات نمو سنوية فاقت ٩٪ أحياناً. ووصل حجم التجارة والاستثمارات مع الهند إلى نحو ٣٩ مليار يورو (٥٢ مليار دولار أمريكي) العام الماضي. وخارج الاجتماع، احتجّت «منظمة أطباء بلا حدود» على خطط محتملة في الاتفاق ستجعل من الصعب على الدول النامية شراء دواء الإيدز الهندي المقلّد.

## إسلام آباد

### «ميديا لينك»: ٢٠١٠ هو عام التعثر الاقتصاديّ في باكستان

ذكرت خدمة «**ميديا لينك**» الإخبارية الباكستانية، في تقرير لها، أن الخبراء في باكستان يشيرون إلى أنه إن كان عام ٢٠٠٩ هو عام التعثر الأمني في باكستان دون منازع، حيث أدى إلى مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٢٤ ألف شخص، وهي سابقة في تاريخ باكستان الحديث، إذ لم يسبق لباكستان أن خسرت هذا العدد الضخم كلّه في عام واحد، فيمكن القول إن وضعها الاقتصادي كان بدوره الأصعب في عام ٢٠١٠ دون منازع، ولم يسبق لها حسب التقرير أن واجهت تحديات اقتصادية مثل التي عاشتها في عام ٢٠١٠.

وأضاف التقرير أن الخبراء في الشؤون الاقتصادية قالوا إن الأرقام التي تحقّقت في عام ٢٠١٠ تكفي وحدها لتؤكد مدى الوضع المتردّي لباكستان في مجال اقتصادها وتنميتها. لافتين النظر إلى أن الأزمة تمثّل في عنصرين مهمين، هما تراجع الوضع المعيشي، وتنامي ظاهرة الفساد. فعلى المستوى المعيشي تقول «مؤسسة رقابة التنمية» في باكستان، في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٠ الصادر في ٩ ديسمبر ٢٠١٠، إن الغلاء ارتفع في سنة ٢٠١٠ وحدها بنسبة ١٦٠٪. وشهدت معظم المواد الغذائية والضرورية، وفقاً للتقرير، ارتفاعاً غير مسبوق في أسعارها لم يسبق له مثيل بهذه السرعة في أقل من سنة فقط. ويقول التقرير نفسه إن أسعار المواد الأكثر استهلاكاً مثل الزيوت والسكر والطحين والخضراوات والفواكه ارتفعت في شهر واحد فقط، وهو شهر نوفمبر ٢٠١٠، بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و٦٥٪.

## سنغافورة

### خبير دولي: تحوّل مركز القوة نحو آسيا مسألة وقت

ذكرت صحيفة «**The strait Times**» السنغافورية، أمس، أن كيشور محبوباني، الخبير السنغافوري المعروف في الشؤون السياسية والدولية، قال إن العالم قد دخل إلى فترة جديدة تتميز بنهاية الهيمنة الغربية في التاريخ العالمي، وصعود آسيا كمركز استقطاب قوي، وإنها مسألة وقت حتى ينجز هذا التحول. وأضافت الصحيفة أن محبوباني، الذي يشغل منصب عميد وأستاذ محاضر في «كلية لي كوان يو للسياسة العامة» في جامعة سنغافورة (إحدى أهم مدارس السياسات في البلاد)، كان قد دشّن كتابه الذي يحمل عنوان «نصف الكرة الأرضية الآسيوي: تحول القوى العالمية الذي لا يردّ نحو الشرق» أول من أمس، وقال فيه: «ليس لديّ شك مطلقاً في أن الصين ستمتلك اقتصاداً أكبر من الولايات المتحدة في أقل من عقدين، وأن الهند ستكون (رقم ٢) في وقت قصير». وأضاف محبوباني، حسب الصحيفة، أن السبب في ذلك هو أن المجتمعات الآسيوية تبلي بلاءً حسناً في فهم أهمية استيعاب الحكمة الغربية «غير أن المشكلة مع العقول الغربيّة هي أنهم لا يستطيعون حتى الاقتناع بفكرة أن هناك مجتمعات أخرى يمكنها أن تكون أكثر نجاحاً منهم». وفي ما يتعلّق بقدرة الصين على الصعود من خلال جيرانها، أشار محبوباني، وفقاً للصحيفة السنغافورية، إلى «أنه من الطبيعي، في الوقت الذي نمت فيه الصين بشكل أسرع، أن يكون جيرانها معنيين بذلك، وحتى الآن أبلت الصين بلاءً حسناً، وشاركت جيرانها في مزايا الازدهار، ووقّعت اتفاقيات تجارة حرة معهم، وهذه كلّها مؤشرات جيدة».

### في ظل الضغوط الدولية لحثّها على اتخاذ موقف حاسم تجاه كوريا الشمالية

## هل تستطيع الصين الاستمرار في سياسة كسب الأطراف كلّها في علاقاتها الخارجية؟

**سعت السياسة الخارجية الصينية على مدى ثلاثة عقود تقريباً إلى تحقيق التوازن في علاقاتها الخارجية، إذ تريد الإبقاء على علاقاتها جيدة مع الأطراف كافة التي قد تكون متصارعة ومتناقضة، وذلك لخدمة مصالحها في الأساس. ولكن تواجه تلك السياسة الآن تحديات كبيرة تفرض عليها اتخاذ موقف حاسم تجاه بعض القضايا، أي تغليب مصلحة طرف ضد الآخر.**

جاءت الأزمة الأخيرة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية لتضع الصين، التي تسير على مبدأ كسب الأطراف كلّها في علاقتها الخارجية من أجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، في مأزق عميق، حيث لم تندّد الصين بالقصف الكوري الشمالي لجزيرة يونبيونج الكورية الجنوبية، كما أنها تحاول جاهدة أن تقف على الحياد في النزاع القائم بين الجانبين، هذا من ناحية. ولكنها مطالبة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الآسيويين باتخاذ موقف حاسم تجاه حليفتها كوريا الشمالية، وزيادة ضغوطها على بيونج يانج لتهدئة التوتر في شبه الجزيرة الكورية من الناحية الأخرى، وذلك في إطار تصعيد واشنطن اتهامها بكين بأنها توفّر الحماية للبرنامج النووي لبيونج يانج. وبرغم ذلك، فإن الصين تتعامل مع الأمر بشكل مختلف، فهي تمتنع عن الضغط بقوة على كوريا الشمالية خشية إغضابها، وخوفاً من تأثير ذلك في زعزعة استقرار حليفتها الشمالية، وكذلك حرصاً على مصالحها في المنطقة، وللحيلولة دون تمكين القوات الأمريكية من التمركز على الحدود الصينية.

كما تسعى بكين إلى حثّ الأطراف المتنازعة على الجلوس إلى مائدة التفاوض لحل الصراع عبر الحوار، وذلك حتى لا تغلّب مصلحة طرف ضد الآخر من أجل المحافظة على مصالحها قائمة مع الأطراف كافة.

وبرز هذا واضحاً في تصريحات المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، جيانج يو، التي قالت «إن مسؤولية

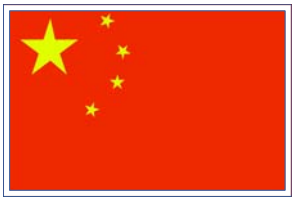

الحفاظ على السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا يجب أن تتحمّلها الأطراف كلّها في المنطقة»، مضيفة أن الأطراف كلّها شركاء، داعية تلك الأطراف، التي تمثل الولايات المتحدة وحلفاءها الآسيويين، كوريا الجنوبية واليابان، إلى الردّ بإيجابية على مقترحاتها لحل الصراع من خلال الحوار والتفاوض. ولكن واشنطن وحلفاءها يرفضون الجلوس مع بيونج يانج، ما يشكّل ضغطاً متزايداً على الموقف الصيني.

وبالتالي قد تضطرّ بكين إلى أن تختار بين الإبقاء على علاقاتها مع كوريا الشمالية، أو المحافظة على تعاونها مع واشنطن وحلفائها. وهذا ما يدفع إلى السؤال التالي: هل تستطيع الصين الاستمرار في سياسة كسب الأطراف كلّها في علاقاتها الخارجية؟

لقد انتهجت الصين منذ عقود سياسة خارجية تقول إن هدفها صيانة السلام العالمي، ودفع التنمية المشتركة، وتأسيس نظام سياسي واقتصادي جديد قائم على احترام الدول كافة، والمحافظة على التنوّع العالمي، والتركيز على العلاقات الخارجية التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية، والابتعاد عن التورط في النزاعات الدولية، وبناء علاقات استراتيجية مع الدول المهمة وفي مقدّمتها روسيا والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان، والاهتمام بالعلاقات مع الدول المتقدّمة من أجل الحصول على

التكنولوجيا، والتركيز على فصل الاقتصاد عن السياسة في تعاملها مع الدول كافة. إضافة إلى تحويل الجاليات الصينية في الخارج إلى مصدر قوة اقتصادية لجذبها للاستثمار وللسياحة في الصين.

إلا أن بكين اضطرّت في بعض القضايا الدولية إلى تأييد طرف تتزعمه الولايات المتحدة على الأغلب على حساب الطرف الآخر، وذلك لأنها تحاول المحافظة على معدلات التنمية الاقتصادية من خلال تأمين الموارد، والوصول إلى الأسواق الأجنبية التي قد تقف الولايات المتحدة الأمريكية حائلاً دون وصول السلع الصينية إليها، ومن ثم، فإن بكين لا تريد الاصطدام بالولايات المتحدة في القضايا الخلافية بشكل مباشر، حتى لا يؤثر ذلك في مصالحها الخارجية. فمن المتوقع أن تعتمد كل من واشنطن وبكين على الأخرى لفترة ما من أجل تحقيق مصالح متبادلة، ولذلك فإن الصين تحرص على عدم إغضاب الولايات المتحدة بشكل عنيف خلال المرحلة الحالية.

وقد أظهرت الصين في الآونة الأخيرة بعض المؤشرات إلى التقارب مع المواقف الغربية، ومنها:

١- تأييد الصين الجولات الأربع من العقوبات التي اتخذها مجلس الأمن ضد حليفتها إيران، وذلك بالرغم من أنها ظلت لفترة طويلة ترفض فرض عقوبات على إيران اقتناعاً منها بأن العقوبات لن توقف طهران عن توجّهها، وأن هذه العقوبات غير مجدية، كما لعبت بكين دوراً رئيسياً في تزويد طهران بالأسلحة والمعدات العسكرية والتكنولوجيا المتقدمة.

٢- في الوقت الذي رفضت فيه الولايات المتحدة وأوروبا نتائج الانتخابات الفلسطينية، ولم تعترف بـ «حماس» عام ٢٠٠٦، استقبلت الصين أحد قادة «حماس» هو محمود الزهار، ولكن تغير موقفها سريعاً بعد ذلك، وأوقفت اتصالاتها الرسمية كافة بحكومة «حماس».

٣- الموقف الصيني تجاه لبنان يتقاطع مع الموقف السوري، ويأتي تأييداً للموقف الغربي، حيث وافقت الصين على قرارات مجلس الأمن التي تؤيد تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة المتهمين باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، رفيق الحريري.

٤- موقفها المؤيد للغرب في الأزمة السياسية في بورما عام ٢٠٠٧، وتجاه حكومة موجابي في زيمبابوي عام ٢٠٠٦. هذا إضافة إلى الموقف الصيني الذي يقول إنها غير قادرة على قيادة العالم أو تبوّؤ موقع قيادي فيه يحل محل الولايات المتحدة.

ومن هنا يمكن القول إن السياسة الخارجية الصينية تواجه تحديات كبيرة قد تضطرها إلى التخلّي عن مبدأ كسب الأطراف المتنازعة كلّها لمصلحة أطراف أخرى، ومنها:

* الموازنة بين المصالح الاقتصادية والمواقف السياسية، قد تدفع بكين إلى التخلّي عن بعض حلفائها من أجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية.
* إذا وظّفت الولايات المتحدة قضايا الصين الخارجية العالقة مع بعض جيرانها، إضافة إلى استخدام قضية تايوان كوسائل ضغط على بكين لاتخاذ موقف مؤيّد لواشنطن وسياستها.
* إذا برزت قوى إقليمية أخرى في المنطقة حليفة للولايات المتحدة ومنافسة للصين، فقد يصطدم ذلك مع المصالح الصينية في المنطقة مع تكتل الغرب ضدها، ما قد يؤدي إلى حدوث تغيير في سياسة بكين الخارجية تجاه بعض القضايا.
* إذا شعرت الصين أن استمرار تحالفها مع الدول المعادية للغرب سوف يسفر عن تهديد أمنها ومصالحها بشكل مباشر، ففي تلك الحالة من المتوقع أن تفكّ بكين ارتباطها بتلك الدول.
* إذا استمرت روسيا في التقارب مع الغرب واتخذت خطوات جوهرية في هذا الصدد. حيث كانت الصين، تقليدياً، تتبع الموقف الروسي وتتقوى به في المسائل الخلافية مع الولايات المتحدة والغرب ومنها على سبيل المثال البرنامج النووي الإيراني.

بكين

## الصين لا تريد أن "تحل محل" الولايات المتحدة في دورها المهيمن في العالم

نشر «**الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الخارجية الصينية**»، أول من أمس، مقالاً كتبه داي بينج قوه، عضو مجلس الدولة الصيني، تحت عنوان: «التزام طريق التنمية السلمية»، الذي قدم مقترحات كشرح برنامج الخطة الخمسية الـ(١٢) للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الصينية (بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٥). وذكر المقال أن فكرة أن الصين تريد أن تحل محل الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم خرافة. وأنه يتعين على المجتمع الدولي الترحيب بالنمو السلمي للصين، وليس الخوف منه، ومساعدته بدلاً من العرقلة والدعم ومحاولات الاحتواء، وينبغي للعالم أن يفهم المصالح والاهتمامات الصينية المناسبة والمعقولة في التنمية السلمية ويحترمها. وأضاف المقال أن ثقافة الهيمنة لم تكن موجودة في التقاليد الصينية عبر التاريخ. حيث إن «الخير والسلام» كانا جوهر السياسة الصينية التقليدية منذ آلاف السنين، فقد دعت الصين باستمرار إلى الحرص على السلام والخير للأقارب وحسن الجوار. وأضاف المقال «إذا نظرنا من ناحية الواقع، وفي عصر العولمة الاقتصادية، يمكن للدول تحقيق المنافسة الدولية المتبادلة والمنفعة والتعاون من خلال المساواة، ولا حاجة إلى الاستمرار في طعن النظام الدولي، وتحدّي مسار التنمية لبلدان أخرى، كما يمكن أن نفهم من سقوط القوى العظمى في العالم أنه لا يمكن السير في طريق رئيسي واسع، كما لا يمكن السير في طريق سباق التسلّح». موضحاً أن طريق الهيمنة على العالم مسدود، وأن التنمية السلمية هي الطريق الوحيد الصحيح.

## الصين تتطلع إلى تعاون أقوى مع العالم في عام ٢٠١١

ذكرت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية أن وزير الخارجية الصيني، يانج جيه تشي، قال أول من أمس، إن عام ٢٠١١ سيتميّز بروابط أوثق، وأكثر تفاعلاً وتعاوناً أقوى بين الصين والعالم. ولفتت الصحيفة النظر إلى أن يانج جيه تشي أدلى بتصريحاته خلال خطابه في حفل لاستقبال العام الجديد استضافته وزارة الخارجية الصينية. وأضافت الصحيفة أن يانج أشار إلى أن عام ٢٠١٠ كان عاماً مهماً بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي للخروج من ظل «الأزمة المالية»، والشروع في مسار الانتعاش، وأن بلاده والدول الأخرى قد عمّقت التعاون خلال عملية السعي من أجل تحقيق التنمية المشتركة. وقال يانج «إن عام ٢٠١١ يشهد بدء تنفيذ الخطة الخمسية الثانية عشرة في الصين، وإن البلاد ستدخل فترة حاسمة في الجهود المبذولة لبناء مجتمع مزدهر على نحو معتدل، وتسريع عملية تحويل نموذج التنمية الاقتصادية». واستطرد يانج، وفقاً للصحيفة «أنه في ظل الأهداف التنموية المشتركة، تتمتع الصين وباقي العالم بنطاق أوسع للتعاون ومواجهة فرص تاريخية جديدة». لافتاً النظر إلى أن الصين ستكيّف نفسها بشكل استباقي للتطوّرات والاحتياجات الجديدة للأوضاع المحلية والعالمية، وستظل ملتزمة الطريق السلمي للتنمية، وتتبع، بثبات، استراتيجية الانفتاح «متبادلة المنفعة». وقال وزير الخارجية، حسب ما أوردته الصحيفة الصينية «إن العالم سيواصل التحرك باتجاه التعددية القطبية، في الوقت الذي سيواصل فيه الانتعاش والإصلاح الاقتصادي العالمي تطوره».

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## معركة جديدة بشأن المناخ تلوح في الأفق

تواجه حكومات بلدان العالم معركة جديدة في جنوب إفريقيا في عام ٢٠١١ بين الدول الغنية والدول الفقيرة بشأن إبطاء التغيّر المناخي. وفي عام ٢٠١١ ستحاول الحكومات التي عزّزها بعض التقدم في المكسيك ولكن مع آمال ضعيفة بالتوصل إلى اتفاقية جديدة خلال السنوات المقبلة الاعتماد على اتفاقية تم التوصل إليها في المكسيك لإنشاء ما يعرف بـ «صندوق المناخ الأخضر» للمساعدة على تحويل ١٠٠ مليار دولار كمساعدات في مجال المناخ سنوياً ابتداء من عام ٢٠٢٠ إلى جانب أنظمة جديدة لحماية الغابات الاستوائية واقتسام التكنولوجيا النظيفة. وأظهر الاجتماع الذي استمر أسبوعين في منتجع كانكون المطلّ على الكاريبي، الذي انتهى يوم السبت الماضي، اعتقاد أوسع أن التوصل إلى اتفاقية ملزمة قانونياً أمر بعيد المنال، وذلك إلى حد ما بسبب معارضة الصين والولايات المتحدة وهما أكبر دولتين ينبعث منهما غازات مسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض. وقال مفوض الاتحاد الأوروبي للمناخ، كوني هيديجارد، عن آمال التوصل إلى اتفاقية عالمية ملزمة قانونياً «ما زالت أمامنا رحلة طويلة مملوءة بالتحديات». ورفضت كانكون دعوات من جانب دول جزرية صغيرة تخشى أن يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحر إلى إزالتها من الخريطة لتحديد موعد نهائي للتوصل إلى معاهدة عندما يلتقي وزراء البيئة المرة المقبلة في دربان بجنوب إفريقيا في غضون عام. ومن المرجح أن تكون مدينة دربان مسرحاً لمعركة بين الدول المتقدمة والنامية بشأن كيفية مد بروتوكول كيوتو أو تغييره، الذي يلزم نحو ٤٠ دولة متقدمة خفض الانبعاثات حتى ٣١ ديسمبر عام ٢٠١٢.

## الصين تأمل إجراء محادثات لتحرير التجارة مع الهند

قال السفير الصيني لدى الهند، أمس الإثنين، إن الصين تأمل إجراء مباحثات بشأن تحرير التجارة مع الهند خلال زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الصيني للهند هذا الأسبوع. وقال السفير تشانج يان «إن توقيع اتفاق للتجارة الحرة هو المرحلة التالية في العلاقات الهندية-الصينية نأمل أن نبدأ العملية». تأتي هذه الزيارة بعد زيارة قامت بها الرئيسة الهندية، براتيبها باتيل، في مايو الماضي للصين، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس هندي للصين منذ عقد، وتأتي في أعقاب الجولة الرابعة عشرة من المناقشات التي تهدف إلى تسوية الخلافات حول الحدود المرتفعة في جبال الهمالايا.

## بولندا.. الانضمام إلى منطقة اليورو قبل عام ٢٠١٥ صعب جداً

نقلت صحيفة مجرية أمس الإثنين عن فالديمار بوفلاك، نائب رئيس الوزراء البولندي، اعتقاده أن من الصعب جداً أن تنضمّ بولندا إلى منطقة اليورو قبل عام ٢٠١٥، نظراً إلى أنها لا تفي بجميع المعايير المطلوبة. وقال في مقابلة لصحيفة «نابي جاشاساج الاقتصادية»: «لا نفي في الوقت الحالي بجميع المعايير، لذا من الصعب جداً أن تنضمّ بولندا إلى منطقة اليورو قبل عام ٢٠١٥». وأضاف أن معدل النمو الاقتصادي قد يتجاوز توقعات الحكومة، وتابع بحسب البيانات الإحصائية الرسمية، نما الناتج المحلي الإجمالي في بولندا بنسبة ٤,٢٪ في الربع الثالث من العام الجاري، هذا يعني أن النمو الاقتصادي في بولندا في نهاية عام ٢٠١٠ سيتجاوز كثيراً التكهنات بمعدل نمو يبلغ ٣,٥٪.

## "البنك الإسلامي للتنمية" يدعم أول بنك إسلامي في تونس

قال مسؤولون في «بنك الزيتونة» في تونس أمس الإثنين إن «البنك الإسلامي للتنمية» سيقدم مساعدة فنية لدعم «بنك الزيتونة»، أول بنك إسلامي في تونس، في إطار خططه لتطوير الأنشطة المصرفية الإسلامية. ويأتي هذا التطور في إطار الاهتمام العالمي الذي يشهد قطاع التمويل الإسلامي، الذي سجل حجم نشاط يفوق ٧٠٠ مليار دولار، إذ أبرزت دراسات صلابة البنوك الإسلامية وقدرتها على الصمود أمام الصدمات ومنها «الأزمة المالية والاقتصادية» في الفترات الأخيرة. وكان «بنك الزيتونة» قد أطلق في وقت سابق هذا العام كأول بنك إسلامي في تونس برأس مال يبلغ نحو ٣٠ مليون دولار، في مسعى إلى توفير فرص تمويل واستثمار بديلة تتطابق مع الشريعة الإسلامية، وسيرتفع رأس مال البنك إلى ٧١ مليون دولار في عام ٢٠١١.

## بناء منصّة عالمية لخدمات الدفع عبر الهاتف المتنقل

أعلنت شركة «كي دي دي آي» اليابانية العاملة في مجال الاتصالات وشركة «مايكروفاينانس إنترناشونال كوربورايشن» الأمريكية المزودة للخدمات المالية، قيام شراكة بينهما تقضي باستثمار ٢٢ مليون دولار في تطوير منصة دفع جوالة مفتوحة في جميع أنحاء العالم، كحل مبتكر لتحويل الأموال حول العالم، وسيكون النظام الجديد مربوطاً بشبكة دافعي الأموال من ناحية وشبكات الهاتف المتنقل من ناحية أخرى في ٩٠ دولة حول العالم، ومن شأن هذا النظام الجديد توسيع نطاق الخدمات المالية بحيث تدمج مليارات العملاء المحرومين من الخدمات المصرفية في النظام المصرفي الرسمي.

## بروكسل

### "الاتحاد الأوروبي" يتعرّض للضغط لتشديد موقفه من إسرائيل

قالت **«وكالة الأنباء الفرنسية»** في تقرير لها إن الاتحاد الأوروبي يتعرّض لضغوط عدد من القادة الأوروبيين السابقين لمحاسبة إسرائيل على الطريق المسدود الحالي في الشرق الأوسط، غير أنه سيكتفي بالمطالبة «بتقدّم عاجل» على طريق إنشاء دولة فلسطينية واقتراح المساعدات لغزة. ولفت التقرير النظر إلى أنه بعد توقف مفاوضات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية مؤخراً بعد فشل مبادرة أمريكية لدفع إسرائيل إلى تجميد الاستيطان، تفاقمت الضغوط على أوروبا التي اجتمع وزراء خارجيتها، أمس الإثنين، في بروكسل لمناقشة المسألة. وأضاف التقرير أنه في

رسالة إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، نشرت يوم الجمعة الماضي، طالب ٢٦ مسؤولاً أوروبياً سابقاً، من بينهم سلفها خافيير سولانا، بمحاسبة إسرائيل على مواصلة الاستيطان. موضحاً أن موقعي الرسالة طالبوا بتحديد المهلة حتى إبريل ٢٠١١ واقترحوا بعدها العودة «إلى المجتمع الدولي»، أي إلى الأمم المتحدة. وأشار التقرير إلى أن الرسالة صيغت بمبادرة من المفوض السابق للعلاقات الخارجية، كريس باتن، ووزير الخارجية الفرنسي الأسبق، أوبير فدرين، ومن بين الموقعين المستشار الألماني الأسبق، هلموت شميت، ورئيس المفوضية الأوروبية السابق، الإيطالي رومانو برودي. وقال التقرير إنه في ردّ على الرسالة أقرت أشتون بأن «مسألة المستوطنات ما زالت تثير مخاوف كبرى».

## بكين

### وزير الخارجية الصيني: الأحداث الكبرى تبرز الدور الصيني على الساحة العالمية

وفقاً لصحيفة **«الشعب»** اليومية الصينية فإن وزير الخارجية

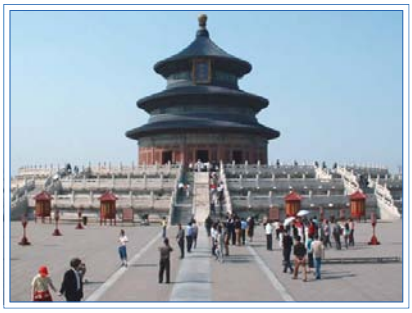

الصيني، يانج جيه تشي، صرح بأن «أولمبياد بكين» عام ٢٠٠٨، ومعرض «إكسبو شنغهاي العالمي» عام ٢٠١٠، هما من بين الأحداث الكبرى التي دفعت الصين إلى مكانة أكثر بروزاً، كما أعرب عن استعداد بلاده للقيام بالتزاماتها الدولية الواجبة. وقال، حسب ما أوردت الصحيفة، إن هذه الأحداث كان لها تأثير تاريخي، وإن الصين قامت بدور مهم في السنوات الأخيرة في حماية السلام ودفع التنمية في العالم قُدماً. وقالت الصحيفة إن وزير الخارجية، يانج، أشار إلى أنه في هذا العام ٢٠١٠، زار ما يزيد على ٣,٥ مليون مواطن أجنبي معرض «إكسبو شنغهاي»، من بينهم قرابة ١٠٠ من رؤساء الدول والحكومات. معتبراً المعرض فرصة ذهبية «لدبلوماسية شاملة»، حيث أتيحت الفرصة للعديد من الأجانب لمعرفة المزيد عن الصين والشعب الصيني. وإلى جانب هذين الحدثين، تمكّنت الصين من معالجة «الأزمة المالية العالمية». مضيفاً أن الجهود الصينية بعثت بالثقة بالتعافي الاقتصادي العالمي. وأضاف يانج، وفقاً للصحيفة، إن بلاده لعبت أيضاً دوراً إيجابياً وبنّاء في مواجهة الاحترار العالمي. حيث أعلنت الحكومة الصينية أنها ستخفض تكثيف انبعاثات الكربون لكل وحدة من إجمالي الناتج المحلي بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ و٤٥٪ بحلول عام ٢٠٢٠ مقارنة بمستويات عام ٢٠٠٥. كما ستبذل جهوداً مستمرة للتوصل إلى اتفاقية في مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي.

تـــــوازن TAWAZUN
الـرعـاة
ALQUDRA HOLDING القدرة القابضة ش.م.ع P.J.S.C.

## رؤساء تركمانستان وأفغانستان وباكستان يعلنون بدء تنفيذ مشروع أنبوب الغاز بين دولهم

أعطى رؤساء تركمانستان وأفغانستان وباكستان، مؤخراً، الضوء الأخضر لتنفيذ مشروع أنبوب الغاز المار عبر أفغانستان، حيث تمّ توقيع اتفاقية حكومية بهذا الخصوص في قمّة هذه الدول التي عقدت في العاصمة التركمانية عشق آباد، يوم السبت الماضي، وقال الرئيس التركماني، قربان قولي بيردي محمدوف، بهذا الصدد «إن أنبوب الغاز هذا سيعزّز بين دولنا علاقات الصداقة الحقيقية وحسن الجوار على أساس المعرفة الدقيقة للأهداف المشتركة في التعاون طويل الأمد»، وأضاف «لقد أصبح إطلاق المشروع ممكناً بفضل عزيمتنا السياسية والتوصّل إلى توازن مصالح المنتجين والناقلين والمستهلكين لمصادر الطاقة». من جانبه أعلن الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، أن «بلاده ستنفذ التزاماتها في المشروع كما من الجانب الأمني كذلك من ناحية البناء»، وأعرب عن شكره للبنك الآسيوي للتنمية المموّل للمشروع. وبدوره قال الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، إن «بلاده تحتاج إلى الكثير من الوقود الرخيص حيث سيشكّل أنبوب الغاز هذا جزءاً مهماً من مستقبلها». وقد وقّع وزراء النفط للدول الأربع المشاركة في المشروع اتفاقاً إطارياً حول مدّ أنبوب الغاز من تركمانيا وحتى الهند، مروراً بأفغانستان وباكستان .هذا واستمرت المحادثات حول هذا المشروع على مدار أكثر من ١٥ عاماً. وبعد انضمام الهند إليه بصفتها السوق الأوسع، قام «البنك الآسيوي للتنمية» في عام ٢٠٠٥ بتمويل المشروع. وسيبلغ طول الأنبوب ١٦٨٠ كلم ابتداءً من حقول الغاز في تركمانستان وحتى الهند. وتقدّر كلفة المشروع بـ (٣,٣) مليار دولار وقدّرته بـ (٣٣) مليار متر مكعب في العام.

## معارضة فرنسية-ألمانية لفكرة السندات باليورو

أكد الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، مجدّداً معارضتهما فكرة السندات باليورو، وأعلنت ميركل، التي تطرح المزيد من «التكامل السياسي» و«التماسك» في السياسات الاقتصادية المتّبعة كشرط مسبق «أن تقاسم معدلات الفوائد والمخاطر لن يساعدنا على الصعيد الهيكلي». وقال ساركوزي من جهته «يتعيّن جعل الدول تتحمّل المسؤوليات لا نزع المسؤوليات عنها»، مشدّداً على أهميّة تحقيق «مزيد من التكامل السياسي». ويدافع رئيس مجموعة وزراء مالية «يوروجروب»، اللوكسمبورجي جان كلود يونكر، عن فكرة إصدار سندات باليورو، التي تدعمها دول متوسطية عدّة. وقد واجهت ميركل الفكرة بالرفض وهو ما وصفه يونكر بأنه عمل «مناهض لأوروبا». ومنذ ذلك الوقت، قدّمت باريس دعمها لبرلين.

## أمريكا تجري محادثات تجارية مهمّة مع الصين والاتحاد الأوروبي

تجري الولايات المتحدة محادثات تجارية رفيعة المستوى مع الصين والاتحاد الأوروبي، هذا الأسبوع، في اختبار لقدرة إدارة الرئيس باراك أوباما على تذليل العقبات التي تعرقل الصادرات الأمريكية والنمو الاقتصادي. وستختتم الولايات المتحدة والصين عاماً من العلاقات التجارية الشائكة باجتماعات تستغرق يومين تبدأ غداً الثلاثاء. وتنطلق المحادثات التجارية مع الاتحاد الأوروبي يوم الخميس المقبل. وتمثّل المحادثات المنفصلة تحدّيات مختلفة تماماً، إذ تحظى الصين، التي تحقق نمواً سريعاً، بالقسط الأكبر من الاهتمام الأمريكي هذا العام. وقبل الاجتماع السنوي للجنة الأمريكية-الصينية المشتركة للتجارة تتعرّض الإدارة الأمريكية لضغوط من «الكونجرس» كي تحقّق تقدّماً في مجموعة من القضايا التجارية من صادرات اللحوم إلى برامج الكمبيوتر.

## الصين تتعهد بضمان تنمية اقتصادية مستقرة وصحية في العام المقبل

تعهّدت الصين، أمس، بتعزيز لوائح الاقتصاد الكلّي وتحسينها لضمان تحقيق تنمية اقتصادية مستقرّة وصحية العام المقبل، حسبما ذكر بيان صدر عقب مؤتمر العمل الاقتصادي المركزي السنوي. وأفاد البيان بأن لوائح الاقتصاد الكلّي في العام المقبل ينبغي أن تتسم أساساً بالوقائية والاستقرار والحكمة والمرونة. وأضاف البيان أنه سيكون من الأفضل التركيز على تناول العلاقة بين التنمية الاقتصادية المستقرّة والسريعة نسبياً، وإعادة الهيكلة الاقتصادية، وتوقعات التضخم بطريقة نشطة ومستقرّة. واتفق المشاركون في المؤتمر، الذي استمر ثلاثة أيام، وهو أحد أهم أحداث صنع السياسات الاقتصادية، على بذل جهود أكبر للحفاظ على استقرار الأسعار العام المقبل. كما اتفقوا على تسريع التحويل الاستراتيجي لنمط التنمية الاقتصادية في البلاد لجعل التنمية الاقتصادية أكثر تنسيقاً واستدامة واعتماداً على الاقتصاد المحلي. ونما اقتصاد الصين بنسبة ٩,٦٪ على أساس سنوي في الربع الثالث من العام الجاري، أبطأ من زيادة بنسبة ١٠,٣٪ في الربع الثاني، وارتفاعاً بنسبة ١١,٩٪ في الربع الأول. وارتفع التضخم ليصل إلى أعلى مستوى له منذ ٢٨ شهراً، وبنسبة ٥,١٪ في نوفمبر، حيث يبدو بصورة مؤكّدة أن تسهيلات القروض المصرفية ستتجاوز هدف العام بأكمله وهو ٧,٥ تريليون يوان الذي حدّدته الحكومة في بداية العام.

بكين

## الاقتصاد الصيني يتوقع أن ينمو بنسبة ١٠٪ عام ٢٠١١

توقّع مركز أبحاث حكومي صيني الأسبوع الماضي أن ينمو إجمالي الناتج المحلي الصيني نحو ١٠٪ عام ٢٠١١، مع وجود ضوابط فعالة على الاقتصاد الكلي. وذكر الكتاب الأزرق الاقتصادي لعام ٢٠١١ الصادر عن «الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية»، أنه «إذا أمكن الحفاظ على ضوابط فعالة ومستقرة نسبياً، على الاقتصاد الكلي، فإن الاقتصاد الصيني سيحافظ على نمو سريع نسبياً عام ٢٠١١». وحدد التقرير القوى المحلية الدافعة للنمو والأوضاع الاقتصادية العالمية والضوابط الفعالة للاقتصاد الكلي، باعتبارها العوامل الرئيسية الثلاثة التي ستؤثر في الاقتصاد الصيني العام المقبل. يذكر أنه عقب «الأزمة المالية العالمية»، حاولت السلطات تدعيم دور الطلب المحلي، بيد أن الاقتصاد أصبح أكثر اعتماداً على الاستثمار، وذلك نتيجة سياسات التحفيز التي اتبعتها الحكومة خلال الانكماش العالمي، بحسب الأكاديمية. وذكر التقرير أن الاقتصاد الصيني يواجه أيضاً المزيد من جوانب عدم اليقين في الأسواق الدولية، نظراً إلى أن تعافي الاقتصاد العالمي أصبح أكثر تعقيداً. وقالت «الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية» إنه بينما بلغت نسبة الاستثمارات في قطاع العقارات ٢٠٪ من إجمالي الاستثمارات في الأصول الثابتة في الصين، والارتباط الوثيق لهذا القطاع بالعديد من القطاعات الأخرى، فإن إجراءات الحكومة المركزية لكبح جماح السوق العقاري سيوجد ضغوطاً تبطئ من سرعة النمو. كما ستعمل الضوابط المشددة من جانب الحكومة المركزية، واللوائح المشددة لقنوات التمويل بالحكومات المحلية، على إبطاء سرعة نمو الاستثمارات. كما توقعت «الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية» أن ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة ٩,٩٪ لعام ٢٠١٠ كله.

## الصين تعزّز إنتاج مروحيات من دون طيار

ذكرت صحيفة «الشعب» اليومية الصينية أن الصين بدأت إنتاج مروحيات (V750) من دون طيار التي تملك حقوق الملكية المستقلة، وقد تم عرض نموذجها في «معرض تشوهاي للطيران». وأضافت الصحيفة الصينية أن تشنج شن تسونج، رئيس «مجموعة ويفانج تيانشيانج للتكنولوجيا»، قال إن الشركة سلمت ثلاث مروحيات طوّرتها بصورة مستقلة، وستنتج ١٠٠ مروحية مماثلة سنوياً. وتتوقع الشركة، التي يقع مقرها في مدينة ويفانج في مقاطعة شاندونج شرق الصين، حسب ما أوردت الصحيفة، أن يزداد الطلب على المروحيات من دون طيار، التي يمكن أن تستخدم في صناعة التعدين، وفي أعمال المراقبة البيئية. ولفتت الصحيفة النظر إلى أن وزن الطيران الأقصى للمنتج الرئيسي للشركة (وزن المروحية مع الحمولة) يبلغ ٧٥٠ كيلوجراماً. ويمكنها التحليق أربع ساعات كحدّ أقصى، وأن تقطع مسافة ٥٠٠ كيلومتر. وأشارت الصحيفة إلى أن تشنج قال إن هذا النموذج يتكلف سبعة ملايين يوان (نحو ١,٠٥ مليون دولار أمريكي)، أي أنه أرخص من النماذج المماثلة التي تباع في الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، مضيفاً أن النموذج الصيني له ميزة سعريّة، لكن التكنولوجيا المستخدمة فيه ليست متقدمة مثل نظيراته الأجنبية المنافسة. وأوضحت الصحيفة أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل قد احتكرتا أعلى تكنولوجيا الطائرات من دون طيار في العالم، وأن معظم الدول النامية لا تقدر على دراستها. لافتة النظر إلى أن مروحيات (V750) التي تعدّ من دون طيار يمكنها أن تعزز من قدرات الصين في هذا المجال.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## بيروت

### "مجلس الأمن" يراجع بـ "قلق" العقوبات على إيران

قالت صحيفة **«السفير»** اللبنانية إن مندوب اليابان، رئيس لجنة العقوبات المفروضة على إيران من قبل «مجلس الأمن الدولي»، أعرب عن «قلقه الكبير» مما قال إنه «تواصل نمط متكرر لخرق العقوبات التي تحظر نقل الأسلحة من إيران»، وذلك بعد إخطار نيجيريا وإيطاليا اللجنة بمصادرة شحنات أسلحة إيرانية كانت إحداها ستنقل إلى سوريا. وعلى الرغم من أن ممثلي الدول الغربية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، انتقدوا بقوة في خطاباتهم ما قالوا إنه مواصلة قيام إيران بخرق قرارات «مجلس الأمن» و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، فإنهم أكدوا، في الوقت ذاته، تمسكهم بمواصلة الحوار مع طهران، الذي بدأ هذا الأسبوع في جنيف بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في «مجلس الأمن» وألمانيا، وعلى أن تجرى جولة ثانية من الحوار في تركيا الشهر المقبل. وأضافت الصحيفة أن «مجلس الأمن» كان قد عقد مؤخراً، اجتماعاً دورياً، يلتئم مرة كل ثلاثة أشهر، لمراجعة العقوبات المفروضة على إيران بموجب قرارات عدة على مدى السنوات الأربع الماضية، وآخرها القرار ١٩٢٩ في شهر يونيو الماضي، الذي اعتبرته إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، من أقوى قرارات العقوبات التي صدرت بحق طهران. وقدّم مندوب اليابان، تسونوي نيشيدا، الذي ترأست بلاده لجنة العقوبات على مدى العامين الماضيين، تقريراً أشار فيه إلى تلقي اللجنة إخطارين من دولتين حول أنشطة «تمثل خرقاً للفقرة الخامسة من القرار ١٧٤٧ لعام ٢٠٠٧، الذي يفرض حظراً على صادرات كل أنواع الأسلحة ومشترياتها من جمهورية إيران الإسلامية».

## بكين

### الصين تمتدح المحادثات الإيرانية الأخيرة

قالت **«وكالة أنباء الصين الجديدة»** إن الصين رحّبت بالمحادثات التي أجريت مؤخراً بين إيران والقوى الغربية حول برنامج إيران النووي، واصفة إياها بأنها «إيجابية ومفيدة». وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، جيانج يي، أول من أمس السبت، لقد «ساعد الحوار جميع الأطراف على تعميق الفهم المتبادل». وقالت جيانج إن الصين تتوقع من جميع الأطراف التزام اتجاه التسوية عن طريق المفاوضات الدبلوماسية. وإن الصين حثّت جميع الأطراف على تعزيز الثقة المتبادلة والسعي إلى إيجاد أرضية مشتركة ودفع التقدم المستمر في عملية الحوار بروح التعاون والمرونة والعملية. وقالت: «ستواصل الصين لعب دور بناء وستحافظ في الوقت نفسه على الاتصالات الفعالة مع الأطراف كافة المعنية بالقضية». من جانب آخر قالت «وكالة الأنباء الصينية» أن مسؤولاً في وزارة الدفاع الصينية ذكر يوم السبت الماضي، أن مسؤولين عسكريين بارزين من الصين والولايات المتحدة سيتبادلان الزيارات عام ٢٠١١. وقد صرح قوان يو في، نائب مدير مكتب الشؤون الخارجية في الوزارة، حسب ما أوردت الوكالة، بأن الجانبين اتفقا على أن وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، سيزور الصين خلال الفترة بين ١٠ و١٤ يناير عام ٢٠١١، وأن تشن بينج ده، رئيس الأركان العامة لجيش الصين، سيزور الولايات المتحدة في موعد مناسب للطرفين في عام ٢٠١١. ولفتت الوكالة النظر إلى أن ذلك تم الاتفاق عليه بعد انتهاء مشاورات دفاعية جرت بين الصين والولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي في واشنطن.

الأمانة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council
الرعاة
وزارة الداخلية
Ministry of Interior

## عقود جديدة بقيمة (١٥) مليار دولار بين الصين وباكستان

أبرمت الصين وباكستان، أول من أمس، عقوداً جديدة بقيمة إجمالية تقارب ١٥ مليار دولار، غداة توقيع اتفاقات بقيمة عشرين مليار دولار بمناسبة زيارة رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، لإسلام آباد. وقال سلطان أحمد شولا، رئيس «غرفة التجارة والصناعة الباكستانية»: «لقد وقّعنا ١٨ اتفاقاً بقيمة تقارب ١٥ مليار دولار». وتضاف هذه الاتفاقات إلى تلك التي وقّعت الجمعة الماضية بقيمة ٢٠ مليار دولار. وبحسب لائحة قدّمت إلى الصحافة، فإن أهم عقد موقّع السبت الماضي يتعلّق بتطوير الطاقة الشمسية والهوائية وتصل قيمته إلى ٦,٥ مليار دولار. وحتى مع عدم التصريح عنها، فإن محادثات وراء الكواليس ستتناول قيام الصين ببناء محطة نووية بقوة جيجاوات واحد في إطار برنامج يرمي إلى إنتاج ثمانية آلاف ميجاوات من الكهرباء بحلول عام ٢٠٢٥ للتخلّص من الشحّ في الطاقة وهو ما تعانيه البلاد التي لا تغطي حالياً سوى ٨٠٪ من حاجاتها. وكانت تنمية التجارة الثنائية والاستثمارات الصينية في صلب أول زيارة في غضون خمسة أعوام لرئيس وزراء صيني إلى باكستان، حليفة الصين منذ وقت طويل. وتواجه باكستان أزمة اقتصادية حادّة بسبب الفيضانات الكارثية التي ضربتها هذه السنة وتباطؤ الاستثمارات الغربية. وأعلن رئيس الوزراء الصيني بمناسبة مأدبة غداء أقيمت على شرفه «أن الروابط بين الصين وباكستان تجاوزت تجارب السنين والتغييرات الدولية (...) لن نتخلّى عن التزامنا مواصلة هذه الشراكة مقابل أي شيء في العالم».

## وزير النفط العراقي باقٍ في الحكومة الجديدة

قال مسؤولون بارزون، أول من أمس، إن وزير النفط العراقي، حسين الشهرستاني، مهندس اتفاقات الطاقة الرئيسية التي يمكن أن تدفع العراق إلى طليعة القوى النفطية العالمية سيحتفظ بمنصبه عند كشف النقاب عن تشكيل الحكومة الجديدة في العراق اليوم. وذكرت مصادر مقرّبة من رئيس الوزراء الشيعي، نوري المالكي، أن وزير الخارجية، هوشيار زيباري، وهو كردي سيحتفظ بمنصبه أيضاً بينما لم يقع الاختيار على وزير المالية بشكل نهائي. وقاد الشهرستاني، وهو شيعي، وزارة النفط مع بدء البلاد مساعي لزيادة الإنتاج إلى ١٢ مليون برميل يومياً خلال السنوات الست أو السبع المقبلة لتنافس السعودية أكبر منتج في العالم. ويبلغ إنتاج العراق حالياً ٢,٥ مليون برميل يومياً. ويقول محللون إن هدفاً يتراوح بين ستة وسبعة ملايين برميل يومياً أكثر واقعية.

## مجموعة سويسرية تستثمر (٩٠٠) مليون يورو لإنتاج الخشب في تونس

قالت مجموعة «جلوبال وود هولدينج» السويسرية، أول من أمس، إنها ستستثمر ٩٠٠ مليون يورو لإنجاز مشروع لإنتاج الخشب في منطقة تطاوين بالصحراء التونسية ليجري تصديره لاحقاً إلى أوروبا. وقال ألدو بونالدي، نائب رئيس المجموعة في مؤتمر صحفي بالعاصمة التونسية «المشروع الذي سننجزه بتكلفة ٩٠٠ مليون يورو يتمثّل في زراعة ١٦٠ ألف هكتار من نبتة الكالتوس بالصحراء التونسية لإنتاج الخشب وتصديره كلياً إلى أوروبا». وأضاف أن المرحلة الأولى من المشروع ستبدأ في عام ٢٠١١، بينما سيستغرق إنجاز كامل المشروع ١٥ عاماً. وتوقع أن يبلغ إنتاج الخشب ستة ملايين طن كل ثلاث سنوات ستصدر إلى أوروبا. وقال فؤاد دغفوس، وزير أملاك الدولة التونسي، إن المشروع سيوفّر نحو ٤٥ ألف فرصة عمل وسيوجد عدداً آخر من المشروعات المرتبطة بـه.

## فرنسا وألمانيا وبريطانيا تدعو إلى تجميد ميزانية الاتحاد الأوروبي

دعت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وفنلندا وهولندا، أول من أمس، إلى تجميد ميزانية الاتحاد الأوروبي حتى عام ٢٠٢٠ على الأقل، وذلك في خطاب مشترك إلى المفوضية الأوروبية. وقالت الرسالة الموجّهة إلى رئيس المفوضية الأوروبية، خوزيه مانويل باروزو، إنه ينبغي ألا تنمو الميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي بوتيرة أسرع من معدّل التضخم في ميزانية الكتلة للأجل الطويل لما بعد عام ٢٠١٣. وقالت الرسالة التي كشفت عنها الرئاسة الفرنسية «لا يمكن استثناء الإنفاق العام الأوروبي من الجهود الكبيرة للدول الأعضاء من أجل احتواء إنفاقها العام». وتبدأ دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرون محادثات في منتصف عام ٢٠١١ بشأن ميزانية للأجل الطويل تبدأ من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠ أو بعد ذلك. وتبلغ ميزانية العام المقبل ١٢٦,٥ مليار يورو أكثر من ٤٠٪ منها للزراعة والثلث لمساعدة الدول الفقيرة.

## بكين

### الصين مرشحة لأن تكون أكبر مصدّر وثاني أكبر مستورد في نهاية العام الجاري

قالت وكالة أنباء (**شينخوا**) الصينية، في تقرير لها، إن وزير التجارة الصيني، تشن ده مينج، أعلن مؤخراً أنه من المتوقع أن تتجاوز التجارة الخارجية الصينية ٢,٩ تريليون دولار أمريكي للعام الجاري، وتتوقع البلاد أن تجارتها ومدفوعاتها الدولية ستكون أكثر توازناً على مدار السنوات الخمس المقبلة. ولفتت الوكالة الانتباه إلى أن تشن أضاف في مقابلة معها «إنه من المرجّح أن تصبح الصين المصدّر الأكبر في العالم، وثاني أكبر مستورد بحلول نهاية العام الجاري، بسبب النمو القوي في الصادرات والواردات». وأوضح تشن، حسب الوكالة، أن مبيعات التجزئة في السلع الاستهلاكية الصينية ستتجاوز الـ (١٥) تريليون يوان (٢,٢٥ تريليون دولار أمريكي)، التي سيتم إنفاق ٤٥٠ مليار يوان (٦٧,٥٣ مليار دولار أمريكي) منها في التسوّق الإلكتروني. وأشارت الوكالة إلى أنه وفقاً لآخر الأرقام الجمركية فإن الواردات والصادرات الصينية قد زادت بمعدّل حاد العام الجاري، مقارنة بمستوى الركود العام الماضي. وقفزت تجارتها الخارجية بنسبة ٣٦,٣٪ على أساس سنوي إلى ٢,٦٧٧٢٨ تريليون دولار أمريكي في الأحد عشر شهراً الأولى من العام الجاري. كما وصلت مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية في الفترة من يناير إلى نوفمبر إلى ١٣,٩٢ تريليون يوان (٢,١ تريليون دولار أمريكي)، بزيادة نسبتها ١٨,٤٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

### الصين تسرع في تنمية الطاقة النووية

ذكرت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية في تقرير لها أن مصادر صينية موثوقاً بها قالت، خلال إقامة «منتدى الطاقة الآسيوي» لعام ٢٠١٠، في مدينة قوانجتشو في مقاطعة قوانجدونج جنوب الصين، إن البلاد ستعزز وتيرة تنمية الطاقة النووية. وقال داي يان ده، نائب رئيس معهد بحوث الطاقة التابع للجنة الدولة للتنمية والإصلاح، في أثناء حضوره المنتدى، وفقاً لما أوردته الصحيفة «ستصل سعة مولدات الطاقة النووية إلى ٨٠ مليون كيلوواط في الصين بحلول عام ٢٠٢٠». ويعدّ المعهد هو مركز الأبحاث والدراسات الفكرية الرسمي الذي تعتمد عليه الحكومة الصينية في عملية وضع سياسات الطاقة، حسب الصحيفة. ولفتت الصحيفة النظر إلى أن مواقف الحكومات المحلية في الصين قدمت دلائل على هذا النبأ، إذ أفاد لي تشون هونج، نائب سكرتير حكومة مقاطعة قوانجدونج، بأن المقاطعة ستبذل جهوداً كبيرة لتبلغ سعة توليد الطاقة النووية ٢٤ مليون كيلوواط في مختلف أرجائها بحلول عام ٢٠٢٠. بينما ستحتل الطاقة الجديدة، التي تضم الطاقة النووية والكهرباء المولدة بالرياح والمياه والطاقة الشمسية، ٣٠٪ من الطاقة المستهلكة في قوانجدونج. وأشارت الصحيفة إلى أن لي أعلن أن مقاطعة قوانجدونج ستضيف عشرة مليارات يوان (١,٤٩ مليار دولار أمريكي) في الأعوام الخمسة المقبلة لدعم الصناعات الاستراتيجية الناشئة بما فيها منشآت الطاقة النووية. مضيفة أن الصين تملك في الواقع أكبر حجم بنائي جارٍ في مجال الطاقة النووية على مستوى العالم.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## القاهرة

### «روز اليوسف»: "الموساد" درّب جنرالات أتراكاً في بلغاريا للانقلاب على أردوجان

قالت صحيفة «**روز اليوسف**» المصرية إن هناك تقريراً للمخابرات التركية «إم آي تي» كشف عن تورّط «الموساد» الإسرائيلي في الهجوم على مجلس الدولة التركي عام ٢٠٠٦، وأضافت «روز اليوسف» أنه وفقاً لما ذكرته صحيفة «**تقويم**» التركية، فإن جهاز المخابرات قدم إلى المحكمة، المختصة بنظر قضية منظمة «أرجينكون» المتهمة بالتخطيط للانقلاب العسكري على حكومة رجب طيب أردوجان، تقريراً يفيد بتلقّي ألب أرسلان، المتهم الأول في قضية الهجوم على مجلس الدولة، ومقتل أحد قضاته، تدريبات على أيدي عناصر من «الموساد» في بلغاريا. وجاء في التقرير، حسب الصحيفة المصرية، أن أرسلان التقى ضابطاً إسرائيلياً برتبة عقيد في بلغاريا قبل تنفيذ الهجوم، وأنه من المرجّح أن يكون هو الذي أصدر إليه الأمر بتنفيذ الهجوم على مجلس الدولة في ١٧ مايو ٢٠٠٦، واستند التقرير إلى اعترافات دوجو بريجنيك، أحد أفراد «حزب العمال» التركي، أحد المتهمين في قضية «أرجينكون». ومن جهة أخرى قالت صحيفة «**الشروق**» المصرية إن تركيا احتجت على اتفاقية وقعت بين إسرائيل وقبرص لتحديد الحدود البحرية بينهما في منطقة شرق البحر المتوسط. وذكرت مصادر دبلوماسية، أول من أمس، وفقاً للصحيفة، أن الخارجية التركية استدعت جابي ليفي، السفير الإسرائيلي في أنقرة، وأبلغته استياء أنقرة الشديد من الاتفاقية.

## إسلام آباد

### رئيس الوزراء الصيني يشيد بجهود باكستان في مكافحة الإرهاب

ذكرت وكالة أنباء «**أسوشيتد برس**» أن رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، قال، أمس، إن المجتمع الدولي يجب أن يعترف بتضحيات باكستان في الحرب العالمية على الإرهاب، ويحترم جهودها في هذا الشأن. لافتة النظر إلى أن تصريحات وين جاءت في خطاب ألقاه أمام جلسة مشتركة لـ «الجمعية الوطنية الباكستانية» (البرلمان)، في اليوم الأخير من زيارته الرسمية لباكستان التي تركّز بشكل أساسي على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الحليفين الآسيويين القديمين. وأوضحت الوكالة أن الجانبين الصيني والباكستاني وافقا على توقيع خمس وثلاثين اتفاقية جديدة، يتوقع أن تصل قيمتها إلى ثلاثين مليار دولار أمريكي، في صورة استثمارات في باكستان على مدى السنوات الخمس المقبلة. وقال وين للنواب «باكستان في صدارة الدول التي تكافح الإرهاب، وبذلت تضحيات كبيرة ومساهمات مهمّة واضحة للجميع». وأضاف قائلاً «يجب أن يؤكّد المجتمع الدولي ذلك، ويقدّم دعماً كبيراً، بالإضافة إلى احترام طريق التنمية الذي اختارته باكستان». وفي السياق ذاته، قال وفقاً لما نقلته الوكالة «إن الحرب يجب ألا تركز على ديانات بعينها، بقدر ما تحاول اجتثاث العوامل التي يترعرع فيها الإرهاب». وأشارت الوكالة إلى أن المناطق القبلية في باكستان تضمّ آلاف المسلّحين الذين ينفّذون أو يدعمون الهجمات سواء في الداخل أو ضد الجنود الأمريكيين وجنود الدول الحليفة الأخرى في أفغانستان المجاورة. ويعدّ تعاون إسلام آباد حيوياً في الحرب ضد الإرهاب واستقرار الأوضاع في أفغانستان.

الأمانة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council
الرعاة
وزارة الداخلية
Ministry of Interior

## الصين تمضي قدماً في اتفاقها النووي مع باكستان برغم شكوك الغرب

**يرى محللون أن اتفاق الولايات المتحدة والهند عام ٢٠٠٨ بشأن رفع الحظر على تجارة المواد النووية مع الهند والسماح بالاستخدام السلمي للصادرات النوويّة، فتح المجال واسعاً أمام الصين لإبرام اتفاقات لتصدير مفاعلات نووية إلى باكستان، لافتين النظر إلى أن ذلك قد يساعد على تطوير برامج التسلّح النووي.**

تمضي الصين قدُماً في اتفاقها النووي مع باكستان، الذي يتضمن تصدير مفاعلات نووية إليها، وذلك برغم وجود شكوك قوية من جانب الغرب في مؤشر إلى أنها تستطيع تشكيل قواعد التجارة النوويّة العالمية أيضاً بعد أن ضغطت الولايات المتحدة من أجل منح إعفاء للهند لفتح سوق نووية قيمته ١٥٠ مليار دولار.

ويرى المحللون، حسب «رويترز»، أنه حين غضّت الولايات المتحدة الطرف عن برنامج التسلح النووي للهند، وفتحت صادرات الوقود والمواد النووية للقوة الآسيوية الصاعدة، أتاح ذلك للصين وباكستان التعاون على المنوال نفسه برغم مخاطر الانتشار النووي.

وأضاف المحللون أنه بموجب اتفاق عام ٢٠٠٨ رفعت الولايات المتحدة حظراً فرضته لمدة ٣٥ عاماً على تجارة المواد النووية مع الهند، ثم حاولت أن تقنع به مجموعة موردّي المواد النووية المؤلفة من ٤٦ عضواً، التي تضع القواعد للاستخدام السلمي للصادرات النووية، حتى تمنح نيودلهي إعفاءً. موضّحين أن الصين تأمل كذلك المساعدة على تلبية احتياجات حليفتها باكستان من الطاقة، التي لم تمنحها الولايات المتحدة اتفاقاً مماثلاً، على أساس أن عليها أولاً تحسين سجلّها في مجال الانتشار النووي.

ولفت المحللون النظر إلى أن زيارة رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، للهند ثم باكستان تؤكّد عمق العلاقات الاستراتيجيّة في المنطقة من ناحية، كما تشير من الناحية الأخرى إلى أن السباق على توسيع نطاق برامج الطاقة النووية في جنوب آسيا يمكن أن يضيف عاملاً جديداً من عوامل زعزعة الاستقرار في منطقة مضطّربة بالفعل.

وقال مارك هيبز، الخبير في الشؤون النووية لجنوب آسيا في «معهد كارنيجي للسلام الدولي»، إن «الصينيين يمضون قُدُماً في تصدير المفاعلات، لكنهم يريدون التحلّي بالحذر». وتعتزم الصين بناء مفاعلين جديدين في «مجمع تشاشما» في باكستان، فضلاً عن المفاعل الذي يعمل هناك بالفعل، والآخر الذي قارب على الانتهاء. ومن جهتها تقول الصين إنها تمدّ باكستان بالمفاعلين في إطار اتفاق ثنائي موقع عام ٢٠٠٣، أي قبل عام من انضمامها إلى مجموعة الموردّين النوويين، وإن تعاونها مع باكستان لأغراض سلمية بحتة.

وقال ليانج وين تاو، وهو نائب مدير عام في وزارة التجارة الصينية، للصحفيين قبل زيارة رئيس الوزراء الصيني، ون، لباكستان «ستطوّر الصين وباكستان تعاونهما في مجال الطاقة النووية أكثر، وهذا يقتصر على المجال النووي السلمي، ويتفق مع الالتزامات الدولية التي قطعتها الدولتان». مضيفاً أن هذا التعاون لأغراض سلمية تماماً، ويأتي في إطار إشراف «الوكالة الدولية للطّاقة الذرية».

وأشار محللون إلى أن الصين لم تجرِ اتصالات رسمية بمجموعة الموردّين النوويين حتى تعطي باكستان موافقة كتلك التي سعت إليها الولايات المتحدة من أجل الهند بمساعدة بريطانيا وفرنسا وروسيا، وأن بكين قد تجادل بأنها لا تحتاج إلى موافقة المجموعة، لأنه تم الاتفاق على المفاعلين الإضافيين قبل أن تنضم إلى عضوية المجموعة. لكن مارك هيبز، الخبير في الشؤون النووية لجنوب آسيا في «معهد كارنيجي للسلام الدولي»، له رأي آخر، حيث يقول إن الولايات المتحدة وبعض الأعضاء الآخرين أشاروا إلى أنه حين أبلغت الصين المجموعة، عندما انضمّت إليها، بتعاونها النووي مع باكستان، بما في ذلك أنها تبني مفاعلين، لم تذكر اعتزامها بناء المفاعلين الثالث والرابع.

## بكين

### الصين وباكستان تسعيان إلى تعميق الشراكة الاستراتيجية التعاونية

قالت «**وكالة أنباء الصين الجديدة**» إن رئيسي وزراء الصين وباكستان، ون جيا باو ويوسف رضا جيلاني، أجريا أول من أمس، محادثات لتعميق الشراكة الاستراتيجية التعاونية والتعاون الثنائي في مختلف المجالات بين بلديهما. وفي بداية محادثتهما، أعرب ون عن تقديره لحسن ضيافة الشعب الباكستاني. وقال إن البلدين يتمتّعان بصداقة عميقة أرست قاعدة صلبة للعلاقات الثنائية. وقال ون «آمل أن أخبر العالم من خلال زيارتي أن الصين وباكستان صديقان جيدان، وأننا سنواصل القيام بذلك في المستقبل». وقد وصل ون إلى إسلام آباد في وقت سابق أول من أمس، مفتتحاً زيارة رسمية لباكستان. وقال رئيس الوزراء الصيني، حسبما أوردت الوكالة، إن تعزيز العلاقات الوديّة الثنائية لا يلبّي المصالح الأساسية لكلا البلدين فقط، ولكنه يسهم في تحقيق السلام والاستقرار في آسيا والعالم أيضاً. وقال جيلاني لون إن الصين تعدّ الصديق «الأفضل» و«الأجدر بالثقة» لباكستان، وإنه فخور بنمو الصداقة الثنائية في السرّاء والضرّاء بينهما. وأضاف جيلاني إن «زيارتكم علامة بارزة أخرى في التاريخ الطويل والمجيد لعلاقاتنا». وسيفتتح ون خلال زيارته مركز الصداقة الصينية-الباكستانية، الذي تمّ إنشاؤه لتسهيل التبادلات الطلابية والإعلامية والأكاديمية. وأشارت «وكالة الأنباء الصينية» إلى أن الصين وباكستان قد طوّرتا، منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٥١، صداقة في السرّاء والضرّاء، وتعاوناً شاملاً. وتعهّدت الصين بتقديم ما مجموعه ٢٥٠ مليون دولار أمريكي إلى باكستان عقب الفيضانات التي اجتاحتها.

## تل أبيب

### «هآرتس»: السياسة المشوّهة أدّت إلى انهيار التعليم في إسرائيل

ذكرت صحيفة «**هآرتس**» الإسرائيلية أن التحذير العلني لرئيس «التخنيون» (المعهد التكنولوجي الإسرائيلي)، البروفيسور بيرتس لفي، من أن تعليم العلوم في إسرائيل «يوجد في حالة انهيار»، ينبغي أن يهزّ كل إسرائيلي يخاف على مستقبل الدولة. لافتة النظر إلى أن النمو الاقتصادي والتنمية والرفاه في إسرائيل تعتمد كلّها على مؤسسات البحث العلمي وعلى الصناعات التي تتغذّى من إنتاج البحوث. وأنه في غياب طلاب على مستوى مناسب في العلوم، لن يكون هناك في المستقبل أي علماء أو مهندسين أو باحثين ذوي مستوى عالٍ. وأضافت الصحيفة أن لفي قال إنه يظهر في السنوات الأخيرة هبوط حاد في مستوى المقبولين في «التخنيون» وأساساً في الموضوعات الأساسية -الرياضيات والفيزياء والكيمياء-. وحسب أقواله، فإن الطلاب الجدد غير جاهزين للتعليم الجامعي. ولفتت الصحيفة النظر إلى أن للانهيار أسباباً عديدة وعلى رأسها سلم أولويات سياسي مشوّه، حيث إن السياسة المشوّهة أدّت إلى تضخيم جهاز التعليم الأصولي، الذي لا يتعلّمون فيه العلوم؛ إضافة إلى خضوع جهاز التعليم لضغوط الموضة للتلاميذ وأهاليهم ممن «يهربون»، على حدّ قول لفي، من الموضوعات الأساسية العلمية إلى الموضوعات الأسهل؛ وتنمية الإحساس القومي المتطرّف المنغلق والمحافظ في جهاز التعليم، الذي يتناقض مع الروح الحرّة للعلم. موضّحة أن النتيجة واضحة في انخفاض عدد المسجّلين لكليّات العلوم في الأكاديمية وفي المقدرات الكبرى الموجّهة فيها إلى تقليل فوارق العلم بين الطلاب.

المجلس الوطني للإعلام
National Media Council
الرعاة

## «واشنطن بوست»: توتر العلاقات بين الصين والهند بسبب التنافس على واردات الطاقة

**برغم الترحيب الذي قوبلت به تصريحات ون جياباو في نيودلهي، مؤخراً، فإن المراقبين لا يستبعدون استمرار التوتر في العلاقة بين بكين ونيودلهي، ليس لأسباب تاريخية فحسب، وإنما لأسباب تتعلّق بالمنافسة المحتدمة بينهما للحصول على أكبر حصّة ممكنة من كعكة الطاقة العالمية أيضاً.**

في أثناء زيارته للهند، مؤخراً، حرص رئيس وزراء الصين، ون جياباو، على تأكيد أن «الهند والصين صديقتان». ويبدو أن هذا هو الموضوع الرئيسي للزيارة التي امتدت إلى ثلاثة أيام، والتي اعتبرها المحللون الهنود بمنزلة حملة دبلوماسية من جانب الصين لتسويق ما سمّاه رئيس الوزراء «التعاون دون التنافس» بين أكبر عملاقين آسيويين.

وذكرت صحيفة «**واشنطن بوست**» (١٧ ديسمبر) أن زيارة جياباو تأتي في أعقاب سلسلة الزيارات التي قام بها قادة الغرب مثل الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، ورئيس وزراء بريطانيا، ديفيد كاميرون، والرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، بهدف دخول السوق الهندية الرائجة على أمل انتشال الاقتصادات الغربية من حالة الركود العالمي. ولكن برغم الشعارات البرّاقة والاتفاقات الكبيرة لزيادة حجم التبادل التجاري التي حفلت بهما زيارة جياباو، فإن الصداقة الهندية-الصينية تتعرّض لتوتر متزايد بسبب تنافس الاثنتين الشديد على أسواق الطاقة في إفريقيا وجنوب شرق آسيا وروسيا وأمريكا اللاتينية. وبرغم أن البنية الأساسية لدى الدولتين ما زالت غير كافية نسبياً، فإن الاثنتين تتسابقان على شقّ الطرق وبناء المدارس في كل دول العالم مثل السودان ونيجيريا على أمل تمهيد الطريق لتوقيع اتفاقيات تضمن لهما الحصول على إمدادات الطاقة.

وتوقع المحللون الاقتصاديون أن يؤدّي احتدام المنافسة بين العملاقين الآسيويين في رحلة الحصول على حصص أكبر من إمدادات النفط العالمية المتناقصة إلى ارتفاع أسعار النفط. كما أن تزايد حدّة المنافسة يمكن أن يؤجّج التوتر القائم بين الدولتين الذي يعود تاريخه إلى عام ١٩٦٢ عندما اجتاحت الصين الهند، وهو التوتر الذي عمّقته مئات الانتهاكات الحدودية منذ ذلك التاريخ.

وذكرت الصحيفة أن النزاع الحدودي بين الهند والصين ليس سوى حلقة في سلسلة طويلة من التوتر. فالهند تشعر بقلق متزايد إزاء علاقة الصين بباكستان -عدوة الهند- عسكرياً واقتصادياً، فضلاً عن زيارة جياباو لإسلام آباد. كما تعود أسباب التوتر أيضاً إلى الخلاف حول إمدادات المياه بالقرب من الحدود المشتركة بين الدولتين، وإلى ما ترى الهند أنه انحياز صيني إلى جانب باكستان.

ويرى خبراء أن هناك قضايا أكبر وأعقد من النفط الذي تؤجّج الخلاف بين الهند وباكستان. ويرى المحلل السياسي زوراوار دوليت سينج، مؤلّف كتاب «مطاردة التنين: هل تستطيع الهند اللحاق بالصين؟» أن «كلا الدولتين تستهلك كميّات هائلة من الطاقة -برغم محدوديتها- بسبب معدّلات نمو اقتصادهما العالية، ما يعني أن المنافسة بينهما على النفط ستصبح عنصر توتر في العلاقة بينهما».

ومن المعروف أن تعداد السكان في الصين والهند يمثّل أكثر من ٤٠٪ من تعداد السكان في العالم. وتستورد الهند ٧٥٪ من احتياجاتها النفطية، فيما تستورد الصين أكثر من ٥٠٪ من هذه الاحتياجات. وتشير تقديرات وزارة الطاقة الأمريكية إلى أنه بحلول عام ٢٠٢٥ سيتضاعف الطلب الصيني على النفط ليصل إلى نحو ١٤,٢ مليون برميل يومياً، بينما ستستورد الهند ١,٤ مليون برميل فقط يومياً، ولكن من المتوقع أن يرتفع حجم الواردات إلى خمسة ملايين برميل يومياً خلال العقد المقبل.

## بكين

### العلاقات الصينية-الهندية تحافظ على قوة دفع صحيّة ومستقرة للتنمية

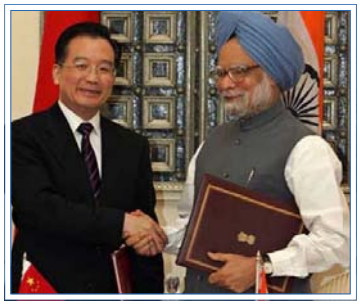

قالت صحيفة **«الشعب»** اليومية الصينية في تقرير لها إن الصين والهند، اللتين تعود علاقاتهما إلى ما يزيد على ألفي عام، قد أقامتا شراكة تعاونية استراتيجية عقب دخول القرن الحادي والعشرين، وحافظت العلاقة بينهما على تنمية صحية ومستقرة. مضيفة أن قيادة كل من البلدين قد ذكرت مرات عدة أن البلدين هما شريكا تعاون وليسا خصمين متنافسين، وأن العالم من الاتساع بحيث يستوعب التنمية المشتركة لكل من الصين والهند، وواسع بما يكفي لكلا البلدين كي يحسّنا التعاون في ما بينهما. وأشارت الصحيفة في تقريرها إلى أن الحكومتين تقولان إن التنمية المشتركة والتعاونية والسلمية للصين والهند تفيد شعبيْ البلدين، وتقدّم إسهامات أعظم للسلام والتنمية في العالم. كما يتمتع البلدان، كحضارتين قديمتين، بكنوز ثقافية ثرية، وتعود التبادلات الودية بينهما إلى القرن الثاني قبل الميلاد. وإنه مع انتقال البوذية إلى الصين من الهند في القرن الأول الميلادي، بدأت الحضارتان العظيمتان رحلة طويلة من التفاعل المتبادل، والتنمية المشتركة. مضيفة أنه في العصور الحديثة، تمتع البلدان بعلاقات أوثق، وتبادلا التعاطف والدعم في كفاحهما من أجل الاستقلال الوطني والحرية. وبعد إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل ٦٠ عاماً، نادت الصين والهند مشتركتين بالمبادئ الخمسة للتعايش السلمي باعتبارها أعراف العلاقات الدولية، الأمر الذي لم يكتب فصلاً جديداً في تاريخ الصداقة الصينية-الهندية فقط، وإنما قدّم إسهاماً مهماً في السلام العالمي أيضاً.

## إسلام آباد

### المعارضة تخطّط لتنظيم انتخابات عامة في باكستان في مارس ٢٠١١

ذكرت خدمة **(ميديا لينك)** الإخبارية الباكستانية في تقرير لها أن عدداً كبيراً من المراقبين في باكستان وصفوا ما تشهده باكستان هذه الأيام من أزمات سياسية أو صراعات داخل التحالف الحاكم بأنه مخطط لتنظيم انتخابات بين مارس وإبريل ٢٠١١. وتشير المصادر المطّلعة، وفقاً للتقرير، إلى أن هناك تحركات حدثت في الأسابيع الماضية شاركت فيها قيادات من صنّاع القرار السياسي في باكستان وافقت على عدم السماح لحكومة «حزب الشعب» بإكمال مدتها قبل نهاية عام ٢٠١٠ والتخطيط لإجراء انتخابات برلمانية في ربيع عام ٢٠١١. وتشير المصادر، حسب التقرير، إلى أنه برغم التكتّم الذي طبع لقاءات رئيس حكومة البنجاب، شهباز شريف، مع قائد الجيش الباكستاني وقادة الاستخبارات العسكرية لمرتين متتاليتين في نهاية نوفمبر وبداية ديسمبر ٢٠١٠، فإن الحديث بات يتصاعد أكثر اليوم من أن الساعات الطويلة التي دارت بين رئيس الجيش والمخابرات وشهباز شريف كانت تدور حول إنهاء حكومة «حزب الشعب» بالطرق السياسية ودون الحاجة إلى ترك السياسيين القيام بالانقلاب القانوني وإنهاء حكومة «الشعب» الباكستاني وتنظيم انتخابات جديدة قبل موعدها يكون نواز شريف هو أبرز المرشحين للفوز فيها. ويقول الخبراء، حسب ما جاء في التقرير، إن مدة منع شريف من خوض الانتخابات والعودة إلى سدة الحكم انتهت بداية شهر ديسمبر ٢٠١٠، حيث بات حالياً قادراً على الدخول في معترك السياسة الباكستانية من بابه الواسع.

## اتفاق لخفض التعريفات الجمركية بين مجموعة من الدول النامية

قال مسؤول حكومي برازيلي كبير إن مجموعة مكوّنة من ١٢ دولة نامية بينها دولتان عربيتان تقودها البرازيل والهند ستوقّع اتفاقية هذا الأسبوع لخفض حواجز التعريفات وحفز التجارة في ما بينها. وأعيد إطلاق المفاوضات في إطار النظام العالمي لأفضليات التجارة بين الدول النامية، في عام ٢٠٠٥ في محاولة لتنويع إيرادات التجارة لهذه الدول وتقليص اعتمادها على الدول الغنية. ووقّعت نحو ٤٣ دولة اتفاق الإطار الأصلي الذي يرجع إلى عام ١٩٨٨ وستوقّع ١١ دولة الاتفاقية المحدثة في جنوب البرازيل هذا الأسبوع. وبموجب الاتفاق ستخفض هذه الدول التعريفات على تجارتها البينية بنسبة ٢٠٪، وسيشمل التخفيض نحو ٧٠٪ من منتجاتها. وقال كارلوس مارتيو كوزندي، رئيس إدارة الاقتصاد في وزارة الخارجية البرازيلية، في مؤتمر صحفي، إن الاتفاق لم يكن له أهمية على الإطلاق في الماضي، وكان سياسياً بدرجة أكبر، والآن أصبح أداة لفتح التجارة. ويغطي الاتفاق اقتصادات سريعة النمو يصل ناتجها المحلي الإجمالي مجتمعاً إلى نحو خمسة تريليونات دولار وتضمّ نحو ثلث سكان العالم. والدول الموقّعة الأخرى هي الأرجنتين وأوروجواي وباراجواي وإندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية والمغرب ومصر وكوبا. لكن قدرة الاتفاقية على توليد تدفّقات تجارية جديدة كبيرة قد تكون محدودة لأن بعض الدول حصلت على استثناءات مهمة. وبالإضافة إلى ذلك فبعض الدول ليست لديها علاقات تجارية ملائمة أو بنية تحتية كافية لتعمل بناء على الحوافز الجديدة.

## "منظمة التجارة العالمية" تدعم التعريفة الأمريكية على الإطارات الصينية

حكمت «منظمة التجارة العالمية» بأن الولايات المتحدة تصرّفت ضمن حقوقها حينما فرضت ضرائب على استيراد الإطارات الصينية. ورفضت لجنة التجارة شكوى الصين بأن هذه التعريفات العالية التي فرضت لإبطاء صادرات الإطارات الصينية تنتهك قواعد «منظمة التجارة العالمية». من جانبه وصف «مكتب التمثيل التجاري» الأمريكي في واشنطن حكم المنظمة بأنه «نصر كبير للولايات المتحدة وللشركات والعاملين الأمريكيين خاصة». وتركّز النزاع بين الدولتين على تعريفة مدتها ثلاث سنوات أقرّها الرئيس باراك أوباما في سبتمبر عام ٢٠٠٩. يشار إلى أن الواردات الأمريكية من الإطارات الصينية منخفضة المستوى زادت إلى ثلاثة أضعاف لتصل إلى نحو ستة وأربعين مليون إطار خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٨، ويحقّ للصين الطعن في قرار اللجنة في غضون ستين يوماً.

## محكمة عراقية للاستثمارات الأجنبية

أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق مؤخراً تأسيس محكمة مختصّة بالنظر في قضايا المستثمرين الأجانب، بهدف ترسيخ التخصص القضائي وحلّ الخلافات التي تطرأ مع المستثمرين الأجانب، وتشجيع الاستثمار في العراق. واعتبر القاضي عبد الستار البيرقدار، المتحدث باسم «القضاء الأعلى» العراقي، أن المحكمة ستختصّ بالنظر في المنازعات بين المستثمرين الأجانب من جهة، والحكومة أو الشركات أو الأفراد العراقيين من جهة أخرى، والغرض من المحكمة تأكيد حماية مصالح المستثمرين الأجانب. وأوضح المستشار في «هيئة الاستثمار» العراقية عبدالله البندر أن إنشاء المحكمة يأتي لتعزيز قانون الاستثمار في البلاد المتضمن مجموعة من المواد للفصل في المنازعات الناشئة بين الأطراف الخاضعين لأحكام قانون الاستثمار بشكل عام، في إطار الانفتاح الاقتصادي للعراق على العالم الخارجي. من جهته اعتبر الخبير القانوني العراقي طارق حرب أن تأسيس هذه المحكمة يهدف إلى حصر فضّ الخصومات بهذا الشأن في جهة واحدة، واعتبر أن هذا الإجراء يصبّ في مصلحة المستثمرين الأجانب ومصلحة القطاع العام والأطراف العراقية المعنية الأخرى.

## اتفاق تعاون بين شركتي الطيران الفرنسية والسعودية

وقّعت شركتا خطوط الطيران السعودية والفرنسية اتفاقية تشغيل بـ «الرمز المشترك» بهدف تطوير تعاونهما. وجاء في بيان أن (الاتفاق الذي سيبدأ العمل به في ١٠ يناير المقبل، وهو سيتيح للشركتين من خلال نظم الحجز الآلي، القيام بعمليات الحجز والبيع المباشر على رحلات الطرفين المنتظمة على مدار الأسبوع بواقع ٧ رحلات على قطاع جدة/باريس وبالعكس، و٧ رحلات على قطاع الرياض/باريس وبالعكس دون أي قيود وباستخدام طائرات حديثة من طراز «إيرباص ٣٣٠/ ٣٢٠»). وحسب هذا النوع من الاتفاقيات، يمكن لشركة ما أن تبيع بطاقات في رحلة تقوم بها شركة أخرى، ويطول التعاون الرحلات نفسها وكذلك صالات الركاب والبرامج.

## سيئول

### تصرفات الصين تجاه الاستفزازات الكورية الشمالية غامضة

ذكرت وكالة أنباء «**يونهاب**» الكورية الجنوبية أن الصين تتخذ تصرفات غامضة تجاه الاستفزازات الكورية الشمالية، من بينها الهجوم المدفعي على جزيرة كورية جنوبية، حيث تجنّب مسؤول صيني رفيع المستوى إيراد أي تعليق على الهجوم عندما زار سيئول الشهر الماضي، وذلك وفقاً لما ذكره مسؤول رفيع المستوى في سيئول مؤخراً. وأشار المسؤول، حسب ما أوردت الوكالة، إلى زيارة مفاجئة لمستشار الدولة الصيني، داي بنجوي، لسيئول الشهر الماضي، للمساعدة على تخفيف حدة التوتر بعد الهجوم الكوري الشمالي الفتاك على جزيرة يونبيونج يوم ٢٣ نوفمبر الماضي. وخلال زيارته لمدة يومين، تم ترتيبها لفترة وجيزة، وشملت لقاءه مع الرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونج باك، ووزير الخارجية، كيم سونج هوان. وخلال المناقشات، دعا داي كوريا الجنوبية إلى ضبط النفس قائلاً إن الكوريتين تجمعهما علاقة الأخوة، وإن ارتفاع حدة التوتر من شأنها أن تسبّب الأضرار لكلا الجانبين، وفقاً لما ذكره المسؤول ونقلته الوكالة. ولفتت الوكالة النظر إلى أن المسؤول قال: (إلا أن المشكلة الحقيقية هي أن داي لم يتحدث عن القضايا الشائكة التي نواجهها، ولم يتطرق إلى حادثة السفينة «تشونان» وجزيرة يونبيونج واليورانيوم في الشمال)، مشيراً إلى حادثة غرق السفينة «تشونان» التي تتهم بيونج يانج بضلوعها في غرقها في مارس الماضي وكشف النقاب مؤخراً عن تشغيل منشآت تخصيب اليورانيوم في بيونج يانج.

## بكين

### الصين تعلّق آمالاً كبيرة على زيارة رئيس وزرائها للهند

ذكرت «**وكالة أنباء الصين الجديدة**» أن الصين أعربت عن الآمال العريضة التي تعلّقها على زيارة رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، للهند (١٥-١٧ ديسمبر الجاري)، وقالت إن الزيارة ستكون «حدثاً مهماً» يسهم في تعزيز العلاقات الثنائية. وقال مساعد وزير الخارجية الصيني، هو تشنج يويه، في بكين، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء: «إن العلاقات بين الصين والهند مهمة، واتفق قادة البلدين على أن العالم به متّسع كافٍ لنمو الاقتصادين الناشئين». مشيرة إلى أن باو سيلتقي خلال الزيارة، الرئيسة الهندية، براتيبا باتيل، ورئيس الوزراء، سينج، وزعيمة «حزب المؤتمر» الحاكم، سونيا غاندي. كذلك سيحضر باو الأنشطة المقامة بمناسبة الذكرى الستين لبدء العلاقات الدبلوماسية بين الصين والهند. وأعرب الدبلوماسي الصيني رفيع المستوى، يويه، وفقاً لوكالة الأنباء، عن أمله أن تعزز زيارة باو الثقة السياسية المتبادلة والتفاهم في إطار تعزيز التعاون الثنائي في الاقتصاد والتجارة. وأضاف أن الجانبين سيعملان من أجل زيادة التعاون الحكومي لتعزيز التنسيق في ما يتعلّق بالقضايا الدولية والمحلية. وقال يويه إن الصين والهند حافظتا على التبادلات رفيعة المستوى خلال الأعوام الأخيرة في إطار التعاون في المحافل متعددة الأطراف مثل «مجموعة العشرين» و«مجموعة بريك» (البرازيل وروسيا والهند والصين). وقال إنه ستتم مناقشة مشكلات الحدود خلال الزيارة. ولفتت الوكالة النظر إلى أن الصين والهند كانتا قد اختتمتا الجولة الرابعة عشرة من محادثات الحدود يوم ٣٠ نوفمبر الماضي بدعوة مشتركة «للسعي إلى إيجاد حلّ نزيه وعقلاني يقبله الطرفان».

الأمانة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council
الرعاة
وزارة الداخلية
Ministry of Interior

# مغزى زيارة رئيس الوزراء الصيني للهند وأهدافها

**تأتي زيارة رئيس الوزراء الصيني للهند، اليوم الأربعاء، في محاولة من بكين لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع نيودلهي، إضافة إلى تقريب وجهات النظر بين الطرفين، في ظل دعم غربي لافت للنظر للهند.**

تستمدّ زيارة رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، للهند، التي تبدأ اليوم الأربعاء وتستغرق يومين، أهميتها من أنها تأتي بعد سلسلة زيارات غربية للهند، بدأها الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في نوفمبر الماضي أسفرت عن توقيع واشنطن ونيودلهي اتفاقيات تجارية وعسكرية تبلغ قيمتها ١٥ مليار دولار. إضافة إلى حصول الهند على دعم واشنطن في سعيها إلى الحصول على مقعد دائم في «مجلس الأمن». ثم جاءت زيارة الرئيس الفرنسي، ساركوزي، في شهر ديسمبر الجاري لتسفر أيضاً عن توقيع اتفاقات عدة مشتركة في مجالي الدفاع والقطاع النووي المدني، بالإضافة إلى حصول الهند أيضاً على دعم فرنسي لمساعيها للحصول على مقعد دائم في «مجلس الأمن الدولي». هذا إضافة إلى رغبة ألمانيا والهند في زيادة مبادلاتهما التجارية الثنائية من ١٣ مليار يورو حالياً إلى ٢٠ مليار يورو في عام ٢٠١٢.

كما تأتي في ظل اقتراب الهند من إنجاز اتفاق للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، من المتوقع توقيعه في ٢٠١١. وذلك بعد مفاوضات طويلة انطلقت في عام ٢٠٠٧.

في ضوء ما سبق، فإن التوجه الصيني نحو الهند يجد تفسيره في العديد من الاعتبارات لعل أهمها:

* تشعر الصين بأن القوى الغربية، خاصة الولايات المتحدة، تحاول الضغط عليها واحتوائها وتقليص نفوذها الإقليمي وتحجيمه لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية وتجارية عديدة من خلال التقارب مع الهند. وهو ما تجلّى من قيامهم بتقديم دعم سياسي كبير لها بشأن توسيع «مجلس الأمن»، إضافة إلى توقيع اتفاقيات تعاون.
* ترى الصين أن الدعم الغربي لنيودلهي يمكن أن يسفر عن بروز الهند كقوة إقليمية ودولية عملاقة قد تزاحمها على المستويين الإقليمي والدولي في المستقبل، خاصة مع التطور الاقتصادي الكبير للهند ومعدلات النمو العالية التي تحققها. ومن هنا تسعى إلى احتوائها من خلال تعميق العلاقات معها. وفي ضوء ذلك قال السفير الصيني في الهند، زانج يان، إن العلاقات بين بلاده والهند هشّة، وأضاف: «إنها تحتاج إلى مزيد من الثقة.. إن العملاقين الآسيويين يستطيعان العمل معاً ليصبحا مصنعاً ومكتباً عالمياً».
* تسعى الصين إلى تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع الهند ووضع ذلك الملف كأولوية في العلاقات الثنائية بينهما على حساب قضية الحدود، وذلك حتى لا تؤثر مسألة الحدود العالقة بينهما في شكل التعاون وطبيعته بين الطرفين. وفي إطار ذلك لفت السفير الصيني النظر إلى أن «المسائل الحدودية ينبغي ألا تؤثر في الأوجه الأخرى للعلاقة»، حيث لا تريد الصين أي مواجهة مع الهند حول هذه القضية.

على الجانب الآخر تنظر الهند إلى زيارة رئيس وزراء الصين لها على أنها فرصة لتعزيز للتعاون الثنائي ومحاولة لطرح المشكلات العالقة بين البلدين، خاصة قضية الحدود المتعلقة بمنطقتين حدوديتين في الهيملايا وتسبّبت في حرب بينهما عام ١٩٦٢. وفي ضوء ذلك قال السفير الهندي لدى الصين، الدكتور س. جايشانكر، إن «التقاء المصالح للهند والصين سيتجاوز مستوى الخطاب ويبرهن نفسه في التعاون والتفاعل الأساسي». وأضاف «يمكن التعبير عن ذلك بأبعاد مختلفة من علاقتنا حول العلاقات الثنائية وحول المشكلات الإقليمية والقضايا العالمية».

ولكن هناك بعض الأسباب التي من المتوقع أن تؤثر سلباً في تقارب وجهات النظر بين الطرفين، لعل أهمها:

١ - إن الهند أصبحت الآن نداً قوياً للصين، خاصة بعد الدعم الكبير الذي حصلت عليه من القوى الغربية وتطورها الاقتصادي، ما يضعها في موقف قوة خلال مباحثاتها مع بكين.

٢ - إن الهند أصبحت تمتلك نفوذاً إقليمياً في المنطقة ويمكنها مزاحمة الصين في آسيا والعالم.

٣ - قد تؤثر القضايا العالقة بين الدولتين، وأبرزها مسألة الحدود التي من المتوقع أن تثيرها الهند خلال المباحثات، في نتائج الزيارة.

## بكين

### الصين ترفض تأكيد إجراء مناورات عسكريّة مع روسيا العام المقبل

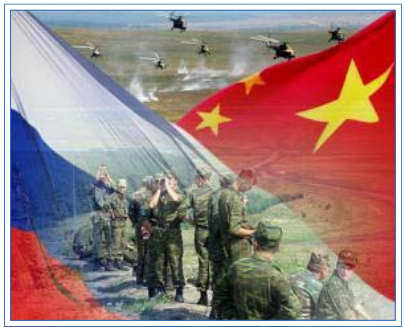

ذكرت «**وكالة أنباء الصين الجديدة**» أن الصين رفضت تأكيد تقارير صحفية يابانية تحدثت عن اعتزامها وروسيا إجراء مناورات عسكرية تشارك فيها قوات برية وبحرية وجوية في منطقة الحدود الصينية الروسية في الشرق الأقصى والبحر الغربي قبالة اليابان العام المقبل. إلا أن الصين أشادت بفكرة المناورات بصفتها مسهماً قوياً في حفظ السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأقصى. ونقلت «وكالة الأنباء» عن المتحدثة باسم الخارجية الصينية، جيانج يوي، قولها: «إن الصين وروسيا أجرتا العديد من تلك المناورات معاً، وفي إطار منظمة شانجهاي للتعاون». وأضافت المسؤولة الصينية: «إن تلك المناورات المخصصة لتحسين ردّ الفعل تجاه التهديدات والتحديات الجديدة تعمّق التنسيق الاستراتيجي المشترك، وتوسع نطاق العلاقات العسكرية، وتعزّز قدرات الجانبين». وقالت، حسبما نقلت الوكالة، إن هذه التدريبات كلّها تسهم في ضمان السلام والاستقرار في المنطقة. ومن جهة أخرى قالت «وكالة الأنباء الصينية» إن الصين حثت بقوة الجانبين في شبه الجزيرة الكورية على التزام الهدوء وضبط النفس وحلّ القضايا من خلال الحوار والارتباط بشكل سلمي، وذلك وفقاً لما أشار إليه نائب الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة، وانج مين، مؤخراً في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث قال إن الصين تولي اهتماماً بالغاً للتطورات الأخيرة للوضع في شبه الجزيرة الكورية.

## لندن

### «فايننشال تايمز»: جهود من أجل تخفيض عجز الميزانية الأمريكية

كتب جيمس بوليتي من واشنطن مقالاً نشرته صحيفة «**فايننشال تايمز**» تحت عنوان «أعضاء مجلس الشيوخ في مسعى مشترك بين الحزبين لتخفيض العجز»، قال فيه إن التوصيات المثيرة للجدل التي تقدّمت بها لجنة العجز الأمريكية لتقليص ٣,٩٠٠ مليار دولار من عجوزات الميزانية بحلول عام ٢٠٢٠، تلقّت دفعة عندما قال أعضاء من «مجلس الشيوخ» إنهم سيطرحون تشريعاً، مطلع العام المقبل، يستند إلى مقترحات اللجنة. ويعدّ هذا التحرّك من جانب ساكسبي شامبليس، جمهوري من جورجيا، ومارك وارنر، ديمقراطي من فيرجينيا، محاولة لحشد «الكونجرس» باتجاه توافق صعب بين الحزبين على الخطوات اللازمة لمعالجة مشكلات الدّين طويل الأجل في الولايات المتحدة. ومن الممكن أن يضيف مزيداً من الضغط على إدارة أوباما حتى تأتي بخطة خاصة بها لتخفيض العجز قبيل موعد الخطاب حول حالة الاتحاد، ومقترح الميزانية لسنة ٢٠١٢، المتوقع في فبراير المقبل. ويورد الكاتب عن شامبليس ووارنر، اللذين شكّلا مجموعة من نحو ٢٠ صانع قانون في «مجلس الشيوخ» ينصبّ تركيزها على تخفيض العجز، قولهما إن هدفهما يتمثّل في الدفع بالحكومة الأمريكية إلى الموافقة على مقترحات اللجنة بحلول نهاية العام المقبل، وإرسال إشارة بالانضباط المالي إلى الأسواق المالية الدولية. وقالا إنهما يعرفان أن خطة اللجنة -مزيج من تخفيضات على الضمان الاجتماعي وبرامج الرعاية الصحية، والإنفاق الجزافي مشتملاً الدفاع، والإصلاح الضريبي- يتوقع أن تشهد تعديلات خلال العملية التشريعية، لكنهما أرادا الحفاظ على أهدافها وإطارها العام الأساسي.

الأمانة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council
الرعاة
وزارة الداخلية
Ministry of Interior

## خطوات صينيّة لتدويل "اليوان"

**بات تدويل «اليوان» وتحوّله إلى عملة عالمية رئيسية بجوار الدولار واليورو أمراً شبه حتمي، في ظل ما قطعته السلطات النقدية الصينية من خطوات وما حققته من نجاحات في هذا الاتجاه.**

قطعت العملة الصينية (اليوان) مشواراً مهماً خلال العامين الماضيين على طريق التحوّل إلى عملة عالمية منافسة للعملات الرئيسية كالدولار واليورو، وقد بدت خلال الأشهر القليلة الماضية أكثر قرباً من ذي قبل لإدراك هذا الهدف، وإن كان من المألوف أن يحدث تحول عملة أي دولة من مجرد عملة تستخدم على المستوى المحلي إلى عملة ذات قبول في الأسواق الدولية وفقاً لقوى السوق من عرض وطلب في الماضي، فإن تحول «اليوان» إلى عملة عالمية قد أوجد نموذجاً جديداً في هذا الشأن، فهو يحدث وفقاً لخطوات مرسومة من قبل السلطات النقدية الصينية، بشكل مرتبط بالأهداف الاقتصادية للدولة الصينية على المستويين المحلي والخارجي.

وبالتالي، فإن رصد التقدم الذي أحرزه «اليوان» في طريق تحوله إلى عملة عالمية يمكن تقويمه من خلال رصد الخطوات التي قامت بها الحكومة الصينية في هذا الشأن ومدى النجاح الذي تمكنت من إحرازه حتى الآن، وفي هذا الإطار يمكن تلخيص تلك الخطوات على النحو التالي:

* التشجيع على إتمام التجارة العالمية بـ «اليوان»: اتفقت الصين مع عدد من شركائها التجاريين على إحلال «اليوان» محل الدولار في تجارتهم البينية، وسمحت باستخراج فواتير وارداتها وصادراتها منهم وتسوياتها بـ«اليوان»، وقد بلغت قيمة المعاملات التجارية بـ «اليوان» بين هذه الدول خلال المدة من يونيو إلى نوفمبر ٢٠١٠ نحو ٣٤٠ مليار يوان (٥١ مليار دولار)، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل بات «اليوان» هو العملة الرئيسية لمعظم التجارة الخارجية في آسيا، كما تشير تقارير «دويتشه بنك» إلى أن اليوان، وليس الدولار أو اليورو، هو عملة التجارة بين معظم الدول الآسيوية حالياً.

* توقيع اتفاقيات لتبادل العملات مع الدول، وقّع «المصرف المركزي الصيني» اتفاقيات تبادل العملات مع المصارف المركزية لدول الأرجنتين وروسيا البيضاء وهونج كونج وأيسلندا وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية، وتم بالفعل وفقاً لهذه الاتفاقيات تبادل ما قيمته نحو ٨٠٠ مليار يوان (١٢٠ مليار دولار)، وتفتح هذه الخطوة الباب لاستخدام اليوان في التجارة ليس في آسيا فقط، ولكن حول العالم.

* إنشاء البنى التحتية اللازمة لمعالجة المعاملات بـ «اليوان»، شجّعت الصين العديد من المصارف كـ «دويتشه بنك» و«سيتي جروب» و«جي بي مورجان» على توفير البنية التحتية اللازمة لاستخدام «اليوان» كعملة لتمويل التجارة العالمية، وشهدت الفترة الماضية طلباً مماثلاً من قبل مصارف في دول سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية واليابان والمملكة المتحدة، وبعض دول الشرق الأوسط كإيران وتركيا، هذا بخلاف أن مصرفي «إتش إس بي سي» و«ستاندرد تشارترد» قد تمكّنا بالفعل من توفير هذه البنية وهما يتنافسان حالياً على جني الأرباح.

* إصدار سندات مقوّمة بـ «اليوان» في الأسواق الخارجية: سمحت السلطات النقدية الصينية مؤخراً للشركات بإصدار سندات مقوّمة بـ«اليوان»، ما يعني أنه قد بات في المقدور استخدام اليوان في تمويل الدَّين في الأسواق العالمية، وقد قامت بعض الشركات متعددة الجنسيات بإصدار هذه السندات بالفعل، أهمها «شركة كاتربيلر» البريطانية المنتجة لمعدات البناء الثقيلة، و«شركة ماكدونالدز» الأمريكية للوجبات السريعة.

الآسيويون قادمون

# باحث: العقود الأربعة المقبلة تحدّد ملامح القرن الحادي والعشرين

**يعتقد الأكاديمي إيان موريس أن الـ (٤٠) عاماً المقبلة هي الأخطر في تاريخ البشرية منذ قيام الثورة الصناعية قبل ٢٠٠ عام، وذلك بسبب تغيّر خريطة الثروات الطبيعية والقوة والهيبة بعد صعود نجم منطقة شرق آسيا.**

قد يكون صحيحاً أن الغرب يتربّع على قمة العالم حالياً، وأن أوروبا وأمريكا الشمالية تستقطبان سُبع سكان الكرة الأرضية الذين ينتجون ثلثي ثروة هاتين المنطقتين، وثلثي احتياجاتهما من الأسلحة، وينفقون أكثر من ثلثي ميزانيتيهما المخصصتين للبحوث والتطوير، وأن إنتاجية العامل الأمريكي تفوق إنتاجية نظيره الصيني سبع مرات. ولكن عندما قام الرئيس الأمريكي الأسبق، ريتشارد نيكسون، بزيارته الشهيرة لبكين عام ١٩٧٢ كانت إنتاجية العامل الأمريكي تفوق إنتاجية العامل الصيني عشرين مرة. وكانت حصة الصين من الإنتاج العالمي آنذاك لا تتجاوز ٥٪ مقابل ١٤٪ اليوم، وأصبحت الصين اليوم صاحبة أكبر اقتصاد عالمي (بعد أن أطاحت اليابان إلى المركز الثالث)، وأكبر مصدر للانبعاثات الكربونية في العالم، وصاحبة أسرع كمبيوتر عملاق في العالم. كما نجح الصينيون في غزو الفضاء.

ويرى إيان موريس، أستاذ الدراسات القديمة والتاريخ في «جامعة ستانفورد» أن العالم يشهد حالياً أكبر عملية تحول في تاريخه من حيث الثروة والقوة والهيبة منذ قيام الثورة الصناعية قبل ٢٠٠ عام، وأن القوة المحركة التي تدفع نجم الشرق إلى الصعود اليوم هي القوة المحركة نفسها التي دفعت نجم الغرب إلى الصعود من قبل. هذه القوة المحركة هي نتيجة تفاعل نشط بين عوامل الجغرافيا والاقتصاد والتكنولوجيا. وأوضح الباحث في مقال نشرته صحيفة «**ذا كريستيان ساينس مونيتور**» (٢١ ديسمبر الجاري) أن التكنولوجيا أسهمت إلى حدّ كبير في تقريب المسافات في القرن العشرين، ومع حلول عام ١٩٥٠ لم يعد المحيط الهادئ عائقاً أمام حركة التبادل التجاري. واليوم جاء دور منطقة شرق آسيا لتفجير طاقاتها الصناعية الهائلة، حيث دخلت اليابان، ثم كوريا الجنوبية، فتايوان وسنغافورة وماليزيا، والآن الصين، منظومة الاقتصاد العالمي. ومع حلول عام ٢٠٠٠ لحقت الصين بالولايات المتحدة، وليس من المستبعد أن تطيحها عام ٢٠٥٠.

مصنع صيني لإنتاج القطارات فائقة السرعة

يرى الباحث أن أمام الغرب في القرن الحادي والعشرين طرقاً عدّة للتعامل مع نجم الشرق الصاعد، أبرزها سداد الغرب ديونه الثقيلة، فالتجارب الأليمة التي خاضتها منطقة اليورو مؤخراً أكبر مؤشر إلى صعوبة هذه المهمة، ولكن القلق الذي تعيشه الولايات المتحدة يؤشر إلى أن المقبل أسوأ بكثير. طريق آخر هو تشجيع الهجرة من أجل التغلّب على مشكلة تقادم الأعمار لدى الغرب. وما لم تبادر أوروبا بصورة خاصة إلى بذل جهود أكبر لعلاج هذه الظاهرة، فستتعرض لكارثة ديموجرافية خلال العقد المقبل. طريق ثالث هو أن يتحرّر الغرب من النفط والغاز، فالتنافس بين الشرق والغرب على الموارد الطبيعية داخل «قوس عدم الاستقرار» الممتد من إفريقيا إلى آسيا الوسطى، مروراً بالشرق الأوسط لن يؤدي إلا إلى إثارة المشكلات.

ويرى الباحث أن استخدام الولايات المتحدة قوتها العسكرية للمحافظة على النظام العالمي عامل لا يقل أهمية عن العوامل الثلاثة السابقة. وبرغم التكاليف الباهظة المترتبة على هذه المهمة، فإننا يجب ألا ننسى أن الأسلحة الأمريكية هي التي حافظت على السلام في تايوان وكوريا على مدار ٦٠ عاماً تقريباً، وهي التي يمكن أن تضمن سلميّة الصعود الصيني في القرن الحادي والعشرين.

## حرب العملات تعكس هوّة متزايدة بين اقتصادات العالم

**يرى محللون أن الحرب في العصر الحديث لا تقتصر على المواجهات العسكرية فقط، بل إن هناك نوعاً آخر من المواجهات، وهو الحرب النقدية عن طريق التلاعب بأسعار العملات.**

شهد العام الجاري توترات وأزمات عدّة على الصعيد المالي أهمها «حرب العملات» والخلافات حول أسعار صرف الدولار الأمريكي واليوان الصيني، والمخاوف على مستقبل اليورو، ما عكس الهوّة المتزايدة بين اقتصادات الدول المتطورة المأزومة، واقتصادات الدول الناشئة المستمرة في تحقيق نمو. ويرى الخبراء أن أهم قرار خلال العام الجاري كان قرار «البنك المركزي الصيني» السماح لسعر اليوان بالتقلّب ضمن هامش أكبر قبيل قمة «مجموعة العشرين» في تورنتو (كندا) في يونيو الماضي، غير أن تأثيراته كانت متفاوتة.

وأثار هذا القرار انتقادات البرلمانيين الأمريكيين الذين يشنون هجوماً حاداً على بكين في هذا الشأن. وقال السيناتور تشارلز شومر، الذي يسعى إلى استصدار قانون يتيح الرد بإجراءات تجارية، إن التشريعات القوية وحدها هي التي سترغم الصينيين على التغيير، وستعمل على توقف هروب الوظائف والثروات خارج أمريكا.

ويشير الخبراء إلى أن سعر العملة الصينية لم يرتفع خلال ستة أشهر تقريباً إلا بنسبة ٢,٥٪ في مواجهة الدولار، وما زال «صندوق النقد الدولي» يعتبره أدنى بكثير من القيمة الفعلية لليوان. وفيما تراجع الدولار بالنسبة إلى العملات الأخرى كلّها، فقد انخفض اليوان مقابل اليورو (بنحو ٤٪)، والين الياباني (بأكثر من ٥٪). ويوضح الخبراء أنه إذا ثبت وجود «حرب عملات» بشكل فعليّ في العالم، فإن الأوروبيين واليابانيين يعتبرون أنفسهم أبرز ضحاياها، حيث تواجه دول منطقة اليورو انكماشاً اقتصادياً حاداً وأزمات مالية، مثل اليونان وأيرلندا، لكونها تعتمد العملة نفسها مثل ألمانيا التي يسجل اقتصادها نمواً.

ووفق **«وكالة الأنباء الفرنسية» (فرانس برس)**، فإن هذا التعايش بين عملات تتقلب بحرية بحسب السوق وعملات أخرى تضبطها المصارف المركزية وتحدد أسعارها، قائم منذ نحو ٤٠ عاماً، غير أن هذا النظام الذي يعتمد الدولار عملة مرجعية وصل إلى حدود إمكاناته على ما يبدو. وأوضح الخبير الاقتصادي الفرنسي، باتريك أرتوس، في كتابه «السيولة الخارجة عن السيطرة» أن هذا النظام يدفع الدول كلّها إلى إصدار كميات نقدية طائلة. موضحاً أن الولايات المتحدة تتمتع بامتياز يتيح لها أن تصدر، من دون أيّ عقدة، عملة لا يتوقف الطلب عليها على ما يبدو.

وفي مقابل ذلك تجد المصارف المركزية نفسها مضطرّة إلى التصدي لارتفاع أسعار عملاتها بشراء دولارات توظفها كاحتياطات، ولا سيما كسندات دَين للخزانة الأمريكية. ولتحقيق ذلك يتم على سبيل المثال إصدار مبالغ إضافية من اليوان في الصين، ومن الريال في البرازيل، ومن الوون في كوريا الجنوبية. ومن المتوقع ألا يكون هذا النظام قابلاً للاستمرار إلى حدّ أن تعيد الولايات المتحدة نفسها النظر فيه، وقال رئيس «الاحتياط الفيدرالي الأمريكي»، بن برنانكي، في نوفمبر الماضي إن النظام النقدي الدولي كما هو مبني اليوم يعاني خللاً بنيوياً.

وتجدر الإشارة إلى أن وزير المالية البرازيلي، جيدو مانتيجا، كان أول من أطلق تسمية للأزمة، وذلك عندما قال في نهاية سبتمبر الماضي «نعيش اليوم حرب عملات دولية، وتخفيضاً معمماً لأسعار العملات». وانتشر بعد ذلك تعبير «حرب العملات»، وأطلق على العديد من الخلافات المبيّتة بين قادة أكبر القوى الاقتصادية في العالم، والدول الأكثر تصديراً مثل الصين وألمانيا واليابان، والدول الطامحة إلى تصدير المزيد مثل الولايات المتحدة ودول منطقة اليورو.

## استهلاك البنزين في إيران يتراجع (١٦,٦٪) بعد ارتفاع سعره

قالت وزارة النفط الإيرانية في موقعها على «الإنترنت»، أول من أمس، إن استهلاك البنزين في إيران تراجع بمقدار السدس في اليوم الأول، بعد تنفيذ حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد زيادة كبيرة في السعر إلى أربعة أمثاله برغم المعارضة الشعبية. والزيادة في السعر جزء من سياسة أحمدي نجاد لتعزيز اقتصاد إيران المثقل بالعقوبات، من خلال التخلص تدريجياً من الدعم لأسعار عدد من الاحتياجات الأساسية مثل الطاقة والغذاء والماء. واندلعت أعمال شغب حين بدأت الحكومة ترشيد البنزين المدعوم في عام ٢٠٠٧، لكن الوجود القوي للشرطة عند محطات الوقود، والشعور العام بالاستسلام، كانا سببين بعدم ورود تقارير عن مشكلات يوم الأحد الماضي. وقبل رفع السعر كان الإيرانيون، الذين يعتبرون الوقود الرخيص في بلدهم الغني بالنفط حقاً موروثاً، يدفعون ١٠٠٠ ريال فقط (نحو ١٠ سنتات أمريكية) مقابل اللتر لأول ٦٠ لتراً يشترونها كل شهر. وكانوا يدفعون ٤٠٠٠ ريال للتر لما زاد على ذلك. ورفعت الزيادة سعر حصة الستين لتراً إلى ٤٠٠٠ ريال، والسعر الأعلى إلى ٧٠٠٠ ريال. وقالت الوزارة في موقعها على «الإنترنت» إن الاستهلاك انخفض يوم الأحد الماضي بنسبة ١٦,٦٪. ونقل الموقع عن «الشركة الوطنية الإيرانية للتكرير والتوزيع»، وهي شركة حكومية قولها «يوم السبت الماضي تم استهلاك ٦٣,٩ مليون لتر من البنزين في البلاد، لكنها انخفضت بنحو ١٠,٦ مليون لتر يوم الأحد الماضي إلى ٥٣,٣ مليون لتر بالتزامن مع تنفيذ قانون الدعم المستهدف».

## توقّعات: أسعار النفط في عام ٢٠١١ ترتفع (٣) دولارات

أظهر مسح أجرته «رويترز» أن أسعار النفط من المتوقّع أن ترتفع إلى متوسط أعلى يتجاوز مستوى ٨٦ دولاراً للبرميل العام المقبل، بزيادة نحو ثلاثة دولارات على توقعات مسح الشهر الماضي، بسبب توقعات بتراجع المخزونات، وتسارع نمو الطلب. وقال محللون إن ارتفاع التوقعات للشهر الثالث على التوالي يرجع إلى الطلب القوي من آسيا، وتراجع نمو الطاقة الإنتاجية غير المستغلّة. وقال سايمون كوك ياربورو، المحلل النفطي البارز لدى «لويدز» «نتوقع أن تبقى أسعار النفط مرتفعة في عام ٢٠١١ مع استمرار الطلب من جانب الدول النامية المتعطّشة إلى النفط وتراجع المخزونات». ورفع أغلب المشاركين في المسح من بنوك وحكومات وهيئات توقعاتهم، فتوقّعوا أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف ٨٦,٣٦ دولار للبرميل في عام ٢٠١١، ارتفاعاً من ٨٣,٦٦ دولار في المسح الذي أجري الشهر الماضي. وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» في أحدث تقرير أسبوعي إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة (أكبر مستهلك للنفط في العالم) انخفضت ٩,٩ مليون برميل، مسجّلة أكبر انخفاض أسبوعي منذ سبتمبر عام ٢٠٠٢. وقال آدم سيمنسكي، كبير اقتصاديّي الطاقة في «دويتشه بنك»، إن الطلب على النفط سينمو بما بين ستة ملايين وسبعة ملايين برميل يومياً في السنوات الخمس المقبلة، في حين سترتفع الإمدادات من خارج منظمة البلدان المصدّرة للبترول (أوبك) بما بين ثلاثة ملايين وأربعة ملايين برميل يومياً فقط.

## «المفوضية الأوروبية»: من الضروري أن ترحّب الصين بالشركات الأجنبية

قال نائب رئيس المفوضية الأوروبية، أمس، في افتتاح محادثات تجارية سنوية بين الصين والاتحاد الأوروبي، إن من الضروري للجانبين كليهما أن تجد الشركات الأجنبية ترحيباً من الاقتصاد الصيني. وأضاف جواكين المونيا، الذي يشارك في رئاسة المحادثات، إن الصين والاتحاد الأوروبي لهما كذلك مصلحة مشتركة في دفع جولة الدوحة لمحادثات تحرير التجارة العالمية إلى نهاية ناجحة في عام ٢٠١١. وشهدت العلاقات التجارية بين الصين والاتحاد الأوروبي توتراً في الأشهر القليلة الماضية، بسبب اختلافات تتراوح بين الجدل حول قيمة العملة الصينية (اليوان) ومخاوف بكين بشأن رسوم جمركية فرضها الاتحاد الأوروبي على منتجات صينية.

## "المركزي الإيراني" يعتزم تحويل ودائع خارجية إلى بنوك إيرانية

قال محافظ «البنك المركزي الإيراني»، أول من أمس، إن البنك قرّر تحويل حجم غير محدد من ودائعه لدى البنوك الأجنبية إلى بنوك داخل إيران، وعزا ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية العالمية. ونقلت «وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية» عن محمود بهمني قوله (قرر «بنك إيران المركزي» خفض حجم ودائعه الخارجية، وتحويلها إلى الداخل من خلال إيداعها لدى بنوك محلية». وأضاف «تم الاتفاق على استخدام تلك الودائع لتلبية الاحتياجات المالية للمشروعات المحلية بالعملة الصعبة بدلاً من الريال كي لا يتفاقم معدل التضخّم المحلي».

## مستغلّة أزمة الديون

## المحللون: الصين تستخدم استثماراتها في توسيع نفوذها في أوروبا

**تسعى بكين حالياً إلى ضخّ استثمارات ضخمة لشراء السندات الحكومية للاقتصادات المتعثرة في منطقة اليورو، وهو ما يرى المحللون أنه خطوة، وإن بدت جيدة، تنطوي على خطرين: الأول هو محاولة بكين توسيع نفوذها باستخدام فوائضها النقدية الضخمة، والثاني هو إمكانية تعرّض الدول المستفيدة مستقبلاً للمشكلة نفسها التي تعانيها الولايات المتحدة في التعامل مع الصين.**

«مصائب قوم عند قوم فوائد» مثل قد لا ينطبق مثلما ينطبق على الصين اليوم، فالتنين الأصفر يسعى هذه الأيام إلى استغلال مشكلة الديون الأوروبية في توسيع رقعة نفوذه داخل القارة العجوز عن طريق ضخّ استثمارات ضخمة، وشراء السندات الحكومية التي تصدرها الدول المتعثرة بسبب وطأة الديون. وترى مجلة «**دير شبيجل**» أن هذا التوجّه الصيني الجديد يمكن أن يلقي بأوروبا في المأزق نفسه الذي تعانيه الولايات المتحدة، وهو الاعتماد المالي على الصين.

وذكرت الصحيفة أن أزمة الديون الحادّة التي تعانيها منطقة اليورو تفتح أمام الصين كنزاً من الفرص لإظهار تعاطفها، سواء بالتصريحات الداعمة لوضع اليورو، أو بالوعود بتقديم مساعدات مالية إلى الاقتصادات المتعثرة، وذلك كلّه بهدف واحد هو المحافظة على توازن أكبر شريك تجاري لها حتى لا تتضرّر المصالح الصينية. وأضافت أنه حتى قبل زيارة الرئيس الصيني، هو جنتاو، للبرتغال كان الكثيرون في لشبونة يبعثون بإشارات -أقرب إلى الاستغاثات- إلى بكين كي ترمي إليها بطوق النجاة.

ويرى محللون أن القوة العظمى الصاعدة تعزف بذكاء على أزمة اليورو من أجل توسيع رقعة نفوذها السياسي والاقتصادي داخل القارة الأوروبية. وتركز عروض المساعدات الصينية على إنقاذ مجموعة «PIIGS» (التي تضم البرتغال وآيرلندا وإيطاليا واليونان وإسبانيا) بصفتها صاحبة أكثر الاقتصادات تعثراً في منطقة اليورو، وذلك على أمل كسب هذه الدول كحلفاء لها داخل الاتحاد الأوروبي على المدى الطويل. وسبق للصين أن طرحت نفسها كدولة «صديقة» لليونان وإسبانيا وإيطاليا عن طريق شراء سنداتها الحكومية في وقت كان المستثمرون الآخرون قد قفزوا من السفينة الغارقة. وتعهّد جنتاو أمام البرلمان اليوناني بشراء السندات الحكومية اليونانية بمجرد طرحها في الأسواق المالية. وكان تعهّده أكثر من مجرد الكلام بالنسبة إلى الأسواق الأوروبية المتعثرة التي اعتبرت تعهده بمنزلة تصويت على الثقة باليورو. ومن المعروف أن لدى الصين استثمارات خارجية ضخمة تقدر بنحو ٢,٥ تريليون دولار (١,٠ تريليون يورو) ٧٠٪ منها في شكل أصول مقوّمة بالدولار.

### استراتيجية جديدة

دفعت السياسة النقدية الأمريكية الصين، مؤخراً، إلى تغيير استراتيجيتها، والتوجّه نحو استثمار احتياطاتها النقدية الضخمة في العملات الأخرى بعيداً عن الدولار. أحد مهندسي استراتيجية التنويع النقدي الجديدة هذه هو يو يونجدينج، الاقتصادي البارز، المستشار السابق لـ «البنك المركزي الصيني»، المعروف في بكين بـ «قاتل الدولار». وبرغم اعتراف يونجدينج بأن العملات الأخرى «لا تعدّ بالضرورة بديلاً مثالياً للسندات الحكومية الأمريكية، فإنه يرى أن هذه الخطوة يمكن أن تقلل الخسائر في حالة حدوث انخفاض درامي في العملة الأمريكية».

## برغم الخلافات المزمنة

## محللون هنود: لا بدّ من استمرار التعاون الاستراتيجي مع الصين

**تباينت آراء المراقبين بشدّة حول نتائج زيارة رئيس وزراء الصين، ون جياباو، لنيودلهي مؤخراً. وبرغم تحفّظات الكثيرين في نيودلهي على أن الزيارة كانت في أغلبية أهدافها تجارية بحتة، فإن هناك اتفاقاً على ضرورة استمرار التعاون مع بكين تحقيقاً للمنفعة المتبادلة.**

منذ تفجّر النزاع على تبعية منطقة «أكساي تشين» وولاية أروناكال براديش الشرقية الهندية عام ١٩٦٢ تعاني العلاقات بين أكبر عملاقين آسيويين الاحتقان وانعدام الثقة اللذين أدّيا إلى حرب باردة طويلة. ففي العام الماضي، مثلاً، تحفّظت الصين على زيارة رئيس وزراء الهند، مانموهان سينج، لزعيم التبت الروحي، الدالاي لاما، في ولاية براديش التي تدّعي بكين ملكيتها. وفي أغسطس الماضي ألغت نيودلهي التبادل العسكري مع بكين بعد رفض الأخيرة منح تأشيرة لجنرال هندي مقيم في كشمير. ولا تخفي الصين معارضتها طلب الهند الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي. وعلى هذه الخلفية المعقّدة لم يكن غريباً أن يخرج مبعوث الصين إلى الهند ليصرح قبيل زيارة رئيس الوزراء، ون جياباو، للهند بأن العلاقات «هشّة للغاية، ومن الصعب إصلاحها، ولذلك فهي تحتاج إلى رعاية خاصة».

وبرغم محاولة جياباو التقليل من خطورة المنافسة بين الجارتين الآسيويتين على أساس أن «العالم يتسع لتطوّر الصين والهند معاً»، فإن كلماته لم تترجَم إلى تقدم ملموس في العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين. والسبب، كما تراه المحللة السياسية نيتا لال، هو عدم استعداد الصين لتفهّم الهواجس الاستراتيجية للهند، سواء كانت نزاعاً حدودياً، أو الاعتراف بإقليم كشمير وجامو، أو الاعتراف بدور باكستان في العمليات الإرهابية ضد الهند، أو اختلال الميزان التجاري بين الدولتين. وأوضحت في مقال نشرته مجلة «**ذا دبلومات**» (٢٠ ديسمبر الجاري) أن جياباو في زيارته الأخيرة لنيودلهي تجاهل هذه الهواجس كلّها، ما يطرح سؤالاً مهمّاً: ماذا كان الهدف من الزيارة؟

من الواضح أن التجارة كانت الهدف الرئيسي، إن لم يكن الوحيد، حيث وقّعت الدولتان بالفعل اتفاقية تجارية لزيادة حجم التبادل التجاري من ٦٠ مليار دولار إلى ١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥. ولكن هذا لم يعالج العجز في ميزان المدفوعات (٣٠ مليار دولار) الذي يصبّ في مصلحة الصين، فضلاً عن حرمان الشركات الهندية دخول قطاعات صينية حيوية رائجة مثل صناعة الأدوية وتقنية المعلومات.

وبرغم أن صحيفة «**تايمز أوف إنديا**» (٢٠ ديسمبر الجاري) تتفق مع رأي المحللين بأن التجارة وتدفق الاستثمارات والتعاون الثقافي والتعليمي كانت هي المحور الرئيسي لزيارة جياباو، فإن الشيء الأهم هو تلك الثقة الهندية الجديدة بإملاء ما تراه من شروط لتفعيل هذا التعاون، على حدّ قول وزير الخارجية، إس. إم. كريشنا، وأشارت الصحيفة في ذلك إلى:

* **أولاً:** إن الهند أوضحت لبكين المزايا التي يمكن أن تعود عليها جرّاء التعاون مع نيودلهي، وأن المعادلات السابقة (محور باكستان-الصين-الولايات المتحدة- «طالبان» من ناحية، ومحور روسيا-التحالف الشمالي-الهند من الناحية الأخرى) أثبتت فشلها.
* **ثانياً:** إن البيان الختامي للزيارة تجنّب أي إشارة إلى القضايا السياسية الشائكة بين الدولتين، مؤكّداً الاحترام المتبادل، وزيادة الاجتماعات السنوية، ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي فيها، ما يمهّد لوضع العلاقات الثنائية على طريق جديد.
* **ثالثاً:** إن البيان أكد ضرورة «استفادة كلّ طرف من نقاط القوة لدى الطرف الآخر، وتحقيق المصلحة المشتركة.

## بكين

### «حماس»: أي تقدّم في ملف المصالحة مرهون بوقف الاعتقالات في الضفة الغربية

ذكرت وكالة أنباء الصين (**شينخوا**) أن مسؤولاً في حركة (حماس) قال إن تحقيق أيّ تقدم في ملف المصالحة الفلسطينية «مرهون بوقف الاعتقالات السياسية، والإفراج عن المعتقلين في الضفة الغربية». وأضاف خليل الحية، عضو المكتب السياسي للحركة، أن توجّهات حركة «فتح» تجاه المصالحة «لا تنمّ عن رغبة صادقة في تحقيق المصالحة، خاصة ما يتعلق بملف المعتقلين السياسيين». وقال الحية لوكالة أنباء «شينخوا»، على هامش اعتصام نظّمته كتلة «حماس» البرلمانية في غزة للتضامن مع معتقليها الذين أضربوا عن الطعام أخيراً في سجن أريحا في الضفة الغربية (إذا ما أرادت «فتح» المصالحة، فإن عليها تهيئة الأجواء لها في الضفة الغربية، وأن تقلع إلى الأبد عن شنّ اعتقالات سياسية). ورأى أنه من دون تهيئة الأجواء اللازمة لملف المصالحة «فإن أي حديث بشأنه سيبقى مجرد سراب حتى لو تم توقيع أوراق (في إشارة إلى الورقة المصرية للمصالحة)». وحثّ الحية الفصائل الفلسطينية على التدخل «لوقف الاعتقالات الجارية في الضفة الغربية قبل فوات الأوان». وأضافت الوكالة أن نواب كتلة «حماس» البرلمانية اعتصموا في مقر المجلس التشريعي في غزة للتضامن مع عدد من معتقلي الحركة الذين أضربوا عن الطعام مؤخراً «احتجاجاً على ظروف اعتقالهم في سجن أريحا التابع للسلطة الفلسطينية». مبينة أن هناك بياناً صدر خلال الاعتصام حمّل السلطة الفلسطينية «المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقلين لديها». وطالب البيان، حسب الوكالة، بـ «وقف أي مفاوضات للسلام مع إسرائيل، وفكّ الارتباط السياسي والأمني معها».

### التقدّم التجاري يعزّز العلاقات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة

ذكرت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية في تقرير لها أنه على الرغم من النزاعات والخلافات، فإن العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، التي تخضع لتدقيق شديد، أحرزت تقدماً كبيراً مع مضيّ الوقت. وأن تحسن التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية أفرز وضعاً نافعاً للجانبين. مبيّنة أن الجلسة الحادية والعشرين للجنة التجارة والتبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة، التي اختتمت أعمالها مؤخراً في العاصمة الأمريكية واشنطن، شهدت تقدماً ملموسا في القضايا التجارية بين البلدين. ولفتت الصحيفة النظر إلى أن تلك اللجنة أسِّست في عام ١٩٨٣ بصفتها المنتدى الرئيسي المسؤول عن معالجة قضايا التبادل التجاري ودعم الفرص التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

مضيفة أن نائب رئيس مجلس الدولة الصيني، وانج تشي شان، الذي رأس الاجتماع مع وزير التجارة الأمريكي، جاري لوك، والممثل التجاري، رون كيرك، قال إن «الاجتماع اختتم بنجاح ونتائج مثمرة». ومن جانبه قال وانج «نجح الجانبان في تعزيز التفاهم والثقة المتبادلين عن طريق التواصل والحوار الصريح وإرساء أساس من أجل بناء علاقات تجارية واقتصادية أشمل وأعمق وأوثق بين البلدين». وأشارت الصحيفة إلى أن البلدين وقّعا سبع اتفاقيات جديدة تشمل التعاون الزراعي وصادرات فول الصويا، وتعزيز الاستثمار في الولايات المتحدة. واتفق الجانبان على تطبيق تعاون اقتصادي شامل لاستكشاف إمكانية وضع إطار تعاون متبادل حول حقوق الملكية الفكرية.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## زيارات رؤساء الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا للهند اعتراف دولي بمكانتها على الساحة العالمية

**الزيارات المتتالية لرؤساء ثلاث من الدول الكبرى، الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، للهند تعكس الاعتراف الدولي المتزايد بأهمية هذا البلد، وبمكانته المتنامية على خريطة السياسة العالمية.**

الزيارة التي سيبدؤها الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، للهند اليوم وتستمر حتى غد تأتي في إطار حرص موسكو على تعزيز العلاقات الثنائية مع نيودلهي، إذ من المقرر أن يوقّع خلال هذه الزيارة بعض الاتفاقيات المهمة التي تخدم هذا الهدف، من بينها الإطار العام لمشروع روسيا بشأن إقامة مفاعلين نوويين إضافيين جنوب الهند. زيارة الرئيس الروسي تأتي بعد أسبوعين من زيارة مماثلة قام بها الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، وقع خلالها عدداً من الاتفاقيات المهمة بقيمة نحو ١٥ مليار يورو، منها اتفاقان إطاريان حول مفاعلين نوويين يعملان بالماء المضغوط، كما تأتي بعد زيارة للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الشهر الماضي، وقع خلالها اتفاقيات بقيمة ١٠ مليارات دولار تسهم في توفير ٥٠ ألف فرصة عمل للأمريكيين.

### زيارة سابقة لرئيس الوزراء الروسي للهند

زيارات رؤساء ثلاث دول كبرى للهند، في هذه الفترة الزمنية القصيرة، تعكس عدداً من الدلالات، لعل أبرزها:

* **أولاً:** الاعتراف الدولي بنفوذ الهند المتنامي، وأنها أضحت طرفاً رئيسياً له دوره المؤثر في القضايا الإقليمية والدولية، ولهذا دلالته المهمة في ما يتعلق بطموح الهند إلى تولّي مقعد دائم في مجلس الأمن، إذ إن اعتراف القوى الكبرى بمكانة الهند ودورها المؤثر يمكن أن يكون داعماً لمطلبها في هذا الشأن، خاصة أن الدول الثلاث من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، وكثيراً ما تبنت مواقف داعمة لموقفها، فالرئيس أوباما أكد خلال زيارته الأخيرة أن الهند «قوة عالمية، وليست مجرد دولة ناشئة»، مؤكّداً أن بلاده تدعم حصولها على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي. الأمر المهم في هذا السياق أن الدور الذي تمارسه الهند، سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي، يحظى بالقبول، لأنها تقف على مسافة واحدة من الجميع، وتحاول الاستفادة من الأطراف كلّها، والفوز بالمكاسب كلّها، وتقليل الخسائر قدر الإمكان حفاظاً على استقلالها وحيادها.

* **ثانياً:** رغبة القوى الكبرى في إقامة علاقات شراكة استراتيجية مع الهند في مختلف المجالات، وهو ما أكده الرئيس أوباما بقوله «إن الشراكة بين الولايات المتحدة والهند ستكون إحدى الشراكات الجوهرية في القرن الحادي والعشرين». الهند تدرك بالفعل أهميتها الاستراتيجية، وتدير سياساتها من هذا المنطلق، بل تسعى إلى استثماره في تعزيز موقعها لدى القوى العالمية الكبرى، من منطلق أنه ليست هناك أي دولة يمكنها أن تتجاهلها كشريك استراتيجي، ولذا تركز علاقاتها الثنائية على مجموعة من الميادين المحددة مع إدراكها اهتمام العالم بها وبسوقها.
* **ثالثاً:** قوة الاقتصاد الهندي، وجاذبيته للقوى الكبرى، بصفته من الاقتصادات الآخذة في النمو والصعود، فقد تمكّن من تحقيق معدل للنمو بلغ ٩٪ قبل «الأزمة المالية العالمية»، كما نجح، إلى حدّ بعيد، في احتواء آثار هذه الأزمة وتداعياتها، بالشكل الذي جعله جاذباً لكثير من دول العالم. وهذا يمكن قراءته بوضوح من غلبة الطابع الاقتصادي والتجاري لزيارتي أوباما وساركوزي، وما تم توقيعه من اتفاقيات خلالهما، والزيارة الحالية للرئيس الروسي التي تستهدف العلاقات التجارية والاستثمارات.

## يرون أن زيارة رئيس الوزراء الصيني لباكستان تتضمّن دلالات سياسية بالغة الأهميـــة

# محللون باكستانيون: الصين تتحرك إقليميـــاً للحفاظ على توازنات القوى في الجنوب الآسيوي

**وصف خبراء سياسيون باكستانيون زيارة رئيس الوزراء الصيني لإسلام آباد، التي أعقبت زيارته للهند، بأنها تدخل ضمن إعادة الصين رسم الخريطة السياسية في منطقة شبه القارة الهندية، ويقول الخبراء إن الصين لديها رؤيتها الاستراتيجية الخاصة، وتسعى إلى منع حدوث نظرية القطب الأوحد في شبه القارة الهندية، ومواجهة خريطة سياسية محتملة تكون فيها الهند القوة الإقليمية الكبرى المسيطرة على هذه البقعة من العالم، حيث ترى بكين أن من شأن ذلك إحداث إخلال بالأمن، وقد يفجّر حروباً جديدة في هذه المنطقة، بحسب منظورها.**

يقول رئيس معهد الدراسات الصينية في باكستان، سيد مشاهد حسين (يشغل منصب الأمين العام لـ «حزب الرابطة قائد أعظم») إنه يعتقد أن زيارة رئيس الوزراء الصيني لباكستان ليست زيارة عمل تقليدية تستهدف عقد صفقات تجارية بين الدولتين فقط، بقدر ما تنطوي على إشارات تجعلها بمنزلة تحرك صيني للردّ على ما طرحه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، خلال زيارته للهند في نوفمبر الماضي، حيث تضمّنت الزيارة وعوداً وصيغ تعاون هندية-أمريكية من شأنها تحويل الهند إلى قوة ضاربة في المنطقة ومهدّدة للمصالح الصينية، وهو الأمر الذي تبدي بكين تحفظاً عليه من خلال تحركاتها لحماية مصالحها عبر جعل باكستان نداً قوياً للهند ومنافساً حقيقياً لها، سواء على المستوى الاقتصادي أو العسكري والأمني.

### تحفّظ صيني على تنامي الدور الهندي

تنقل خدمة «**ميديا لينك**» الإعلامية الباكستانية عن مشاهد حسين اعتقاده أن هدف الصين الرئيسي هو منع تغيير الخريطة السياسية في المنطقة، ومواجهة خطط تحويل الهند إلى أقوى دولة في المنطقة. ويرى مشاهد حسين أن ما أعلنه رئيس الحكومة الصينية في أثناء زيارته لباكستان في ١٨ ديسمبر الماضي، خاصة في مجال حرصه على تحويل باكستان إلى قوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة، وزيادة حجم التعاون الصيني الباكستاني، وعزم بلاده على جعلها قوة تكنولوجية ونووية لا تقل عن الهند، يدخل ضمن الحفاظ على توازن الرعب في المنطقة، ومنع حدوث الاختلال في موازين القوى. أما السفير السابق لباكستان في الصين، الذي أدار ملف العلاقات الصينية الباكستانية لمدة ٤٠ سنة، أكرم زكي، فيرى أن الصين تسعى إلى أن تبقى باكستان دولة لها دورها المؤثر في شبه القارة الهندية، وفي منطقة جنوب آسيا، وتبقى الدولة المحافظة على أمن المنطقة، ومنع تحويل الهند إلى قوة منافسة وندّ للصين؛ ويقول أكرم زكي إنه يرى ضرورة التقارب الصيني الباكستاني في ظل الدعم الغربي غير المحدود الذي حصلت عليه الهند في الآونة الأخيرة من دول كبرى عدّة منها الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وروسيا، ويرى زكي أن النزاع الهندي الباكستاني حول كشمير يفاقم مخاطر حدوث مواجهة عسكرية، خاصة في حال تعاظم قوة الهند العسكرية. ويرى زكي أن مواصلة الصين دعم باكستان في مجال الصناعة العسكرية وتطوير منشآتها النووية ربّما تحول دون تخطيط الهند لشن أي هجوم ضد باكستان إذا علمت أن باكستان تملك من القوة النووية ما لا يقل عن الهند، وهو ما سيحقق توازن الرعب. ويرى مراقبون باكستانيون آخرون، بحسب «ميديا لينك»، أن تحركات الصين إقليمياً لها دلالات سياسية تشير إلى أن بكين تتحفّظ

على أي خريطة سياسية إقليمية جديدة ترتكز على لعب الهند دوراً دولياً مؤثراً من خلال شغل مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي بما ينعكس على إدارة أزمات المنطقة وقضاياها.

ويلفت المراقبون النظر إلى موقف الصين التي جدّدت موقفها من قضية كشمير، حيث شددت بكين على أنها قضية متنازع عليها، وهو ما يعني رفض الصين ترسيم حدودها الواقعة على مشارف إقليم كشمير الواقع تحت السيطرة الهندية، وهو أمر ظلت الهند تطالب به منذ عقود، وهو الأمر الذي أدى من قبل إلى اندلاع حرب بين الصين والهند أوائل الستينيات، ولا تزال الهند تحاول إغلاق هذا الملف عبر ترسيم حدودها مع الصين في هذه المنطقة تحديداً، بينما ظلت الصين ترفض إتمامه إلا بعد أن تحلّ قضية النزاع الحادث بين الهند وباكستان حول منطقة كشمير.

## صفقات ضخمة بين الصين وباكستان

وكان أحد أهم ما تمخّضت عنه زيارة رئيس الوزراء الصيني لباكستان، هو ما تم إعلانه في الإعلان المشترك بينهما في عبارة «من أجل مواجهة المخاطر الإقليمية سترفع الصين مستوى تعاونها مع باكستان في مجال القطاع النووي من خلال إتمام بناء المفاعلات النووية التي اتفق عليها البلدان، ثم مواصلة توفير قطع الغيار لمنشآتها النووية بعد أن منعت عنها دولياً». وفي اعتقاد مشاهد حسين أن هذا القرار سيغضب الجانب الأمريكي، وسيزيد من استياء واشنطن تجاه بكين، ومن حدّة الصراع معها.

وكان البلدان قد توصلا إلى عقد ٣٥ اتفاقية ثنائية في مجالات التنمية والدفاع والشؤون النووية والتكنولوجية بلغت قيمتها ٣٠ مليار دولار. وتعدّ هذه الصفقة هي الأضخم من نوعها في تاريخ التعاون بين البلدين. وقررت الصين رفع حجم استثماراتها في باكستان في السنوات الخمس المقبلة ليصل إلى ١٩ مليار دولار. ويتوقع بعد إعلان الاستثمارات الجديدة والتعاون بين البلدين أن يصل حجم التبادل التجاري إلى سقف ٢٥ مليار دولار سنوياً وهو ما سيجعل الصين أهم شريك تجاري لباكستان. وأعلنت الصين أنها من أجل مساعدة باكستان على تقليل مشكلاتها مع الطاقة الكهربائية ستستثمر في توليد الطاقة، والإشراف بنفسها على بناء مفاعل للطاقة الشمسية ستبلغ قيمته ستة مليارات دولار. وفي ما يتعلق بالكوارث التي ضربت باكستان، فقد قررت الصين تقديم مساعدة قيمتها ١٠٠ مليون دولار لمساعدة المتضررين، وإعادة إعمار بيوتهم، وما دمّرته السيول. كما أعلنت الصين دفع ٤٠٠ مليون دولار لمواجهة كوارث السيول وآثارها في شكل قروض ميسّرة، ومن دون شروط.

ويتوقع رئيس مركز الدراسات الصيني الباكستاني، سيد مشاهد حسين، أن الصين، وإدراكاً منها لحجم تأثيرها العالمي المتنامي، سيكون بإمكانها تعضيد موقف باكستان إقليمياً، ومساعدتها على الخروج من أزماتها الاقتصادية والمالية. ويرى مشاهد أن على باكستان استغلال هذه الفرصة، وأن تدخل في تحالف استراتيجي غير مسبوق مع الصين، وحماية مصالحها في المنطقة مقابل أن تتحول باكستان إلى طرف مؤثر في المنطقة بعد أن تقلل مشكلاتها الاقتصادية والمالية.

ويذكر أن زيارة رئيس الوزراء الصيني، مؤخراً، لباكستان، هي الأولى لرئيس وزراء صيني منذ خمس سنوات لباكستان، الحليف القديم لبكين، كما يذكر أن الصين هي أكبر شريك تجاري للهند، لكنها تستثمر أكثر بسبع مرات في باكستان، وتساعد إسلام آباد على بناء مفاعلات نووية على الرغم ممّا يثيره هذا من قلق في الغرب.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني، يوسف رضا جيلاني، قد أكد عشية زيارة نظيره الصيني، أن هذه الزيارة ستعطي قوة دفع جديدة لتطوير العلاقات الباكستانية الصينية القائمة على «الصداقة الصامدة والتعاون الشامل». وأضاف جيلاني أن عام ٢٠١١ يصادف الذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين باكستان والصين، وقررت باكستان تسمية العام المقبل «عام الصداقة الباكستانية الصينية»، كما ستنظم سلسلة من الاحتفالات.

## صعوبة تأشيرة الدخول أفقدت أمريكا (٥٠٠) مليار دولار

جزم رجل الأعمال الأمريكي بيل ماريوت، أحد ملاك «شبكة ماريوت الفندقية»، المدير التنفيذي لفروعها العالمية، بأن الاقتصاد الأمريكي فقد خلال العقد المنصرم ٥٠٠ مليار دولار، وأكثر من ٤٠٠ ألف وظيفة، وذلك بسبب السياسات الصارمة لواشنطن على صعيد منح تأشيرات الزيارة للسياح. وقال ماريوت إن المشكلات الأساسية التي تعترض السياح الراغبين في زيارة الولايات المتحدة تشمل القلق حيال إجراءات الأمن المبالغ فيها، والمصاعب التي تواجههم خلال سعيهم إلى نيل التأشيرة. وأضاف «على الزوار الانتظار لفترات طويلة بهدف الحصول على تأشيرة دخول، والحضور شخصياً لمقابلات في السفارات والقنصليات، وهذا يشمل دولاً نامية سيتركز عليها الاقتصاد العالمي مستقبلاً مثل الصين والهند والبرازيل». وتابع: «خلال العقد الماضي خسرت الولايات المتحدة ٤٤٠ ألف وظيفة و٥٠٠ مليار دولار بسبب صعوبات السفر إليها، وإذا تمكّنا من إعادة النمو إلى هذا القطاع بنسبة ١٠٪ سنوياً فقط، فستوفر السياحة ١٠٠ ألف وظيفة كل عام». وذكر ماريوت أن الإنفاق السياحي السنوي في أمريكا يتجاوز ١٤٠ مليار دولار، وطالب أجهزة الجمارك والأمن بأن تكون أكثر ليناً حيال المسافرين قائلاً: «على قوات الحدود أن تكون أكثر ترحيباً بالزوار، ولكن المشكلة هي الانتظار الطويل للتأشيرات، وكذلك فقداننا حملات ترويجية لمصلحة السياحة». وتابع: «الرئيس باراك أوباما يريد تعزيز الصادرات، وهذا ما نريده نحن أيضاً».

## "حرب العملات" تعكس الفجوة بين الاقتصادات المتقدمة والناشئة

حرب العملات، والخلافات بين الولايات المتحدة والصين إزاء أسعار الصرف، والقلق إزاء مستقبل اليورو، تعكس كلّها فجوة تزداد اتساعاً بين اقتصادات الدول المتقدمة التي تستطيع بالكاد النمو والاقتصادات الناشئة سريعة النمو. ففي سبتمبر الماضي قال وزير المالية البرازيلي، جيدو مانتيجا «إننا في منتصف حرب للعملات وهبوط عام في سعر صرف العملات». وقد عكست تلك الكلمات القليلة الخلافات المتصاعدة بين زعماء أكبر اقتصادات في العالم وأكبر المصدّرين -مثل الصين وألمانيا واليابان- والدول الأخرى التي تريد أن تزيد حجم صادراتها مثل الولايات المتحدة ومنطقة اليورو. وكانت هناك نتائج متباينة لأهم قرار اتخذه «البنك المركزي الصيني» بفكّ ارتباط اليوان بالدولار قبل قمة «مجموعة العشرين» في تورنتو في يونيو الماضي. فلم يستطع القرار أن يفعل شيئاً من أجل تخفيف الانتقادات التي يوجّهها المشرعون الأمريكيون ضد سياسة الصين النقدية التي يرون أنها تحافظ على انخفاض سعر صرف اليوان للحصول على امتيازات تجارية. وقال السيناتور تشوك شومر إن قانوناً أمريكياً قوياً هو وحده الكفيل بتغيير السياسة الصينية. لكن الرئيس الصيني، هو جينتاو، يرد على الانتقادات بالقول إن سياسة بلاده النقدية متوازنة ومسؤولة. ويقول رئيس الوزراء إن العديد من الشركات الصينية التي تعتمد على الصادرات سوف تفلس ويفقد العديد من العمال وظائفهم في حال ارتفع اليوان بصورة كبيرة مقابل الدولار. وخلال أكثر من ستة أشهر ارتفع سعر صرف اليوان بنسبة أقل من ٢,٥٪ مقابل الدولار. وقال «صندوق النقد الدولي» إنه لا يزال أقل بكثير من قيمته الحقيقية. ومع هبوط الدولار مقابل معظم العملات الأخرى هبط سعر صرف اليوان مقابل اليورو بنسبة ٣٪، وبنسبة ٥٪ مقابل الين. وإذا كانت هناك بالفعل حرب أسعار، فإن الأوروبيين واليابانيين يعتقدون أنهم ضحاياها. وحتى في منطقة اليورو، فإن الدول، التي لم ترَ إلى الآن نهاية للركود مثل آيرلندا واليونان، تعاني بسبب ارتباطها باليورو. وقد كان الحديث عن انهيار الاتحاد النقدي الأوروبي لا يمكن تصوره في عام ٢٠٠٩ في حين كثر الحديث عن ذلك في عام ٢٠١٠. ولمدة أربعة عقود تعايش العالم مع عملات تم تعويم بعضها في الأسواق، بينما سيطرت البنوك المركزية على بعضها الآخر.

## روسيا تقرّ رسوماً جديدة على صادرات منتجات النفط

أظهرت وثيقة نشرت على «الموقع الإلكتروني للحكومة الروسية»، أمس، أنها أقرت رسوماً جديدة على صادرات المنتجات النفطية للأعوام الثلاثة المقبلة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣. وتبلغ الرسوم المقررة على صادرات منتجات النفط الخفيف ٦٧٪ من ضريبة صادرات النفط في عام ٢٠١١، و٦٤٪ في عام ٢٠١٢، و٦٠٪ في عام ٢٠١٣. وقالت الحكومة على «موقعها الإلكتروني» إن الرسوم على صادرات منتجات الخام الثقيل تحدّدت عند ٤٦,٧٪ من ضريبة صادرات الخام في عام ٢٠١١، و٥٢,٩٪ في عام ٢٠١٢، و٦٠٪ في عام ٢٠١٣.

بكين

## الصين تلعب دوراً مزدوجاً على الساحة الدولية

ذكرت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية أن علاقة الصين بباقي دول العالم أصبحت أكثر قوة في عام مملوء بالتغيرات السياسية والاقتصادية العميقة، ويمكن وصف هذه العلاقة بأنها «تفاعل إيجابي». لافتة النظر إلى أنها تلعب دوراً مزدوجاً على الصعيد العالمي حالياً، حيث أصبحت الصين مستفيدة من تبادلاتها وتعاونها مع باقي دول العالم، ومسهمة في إيجاد نظام دولي أكثر عدلاً وشمولية. وأضافت الصحيفة أن من بين النماذج الجيدة لهذا الدور الإنجاز الكبير الذي حققته الصين في تطوير شبكتها الخاصة بالسكك الحديدية عالية السرعة، وأنه مع اقتراب عام ٢٠١٠ من نهايته، فقد شهد العالم رقماً قياسياً جديداً سجلته الصين، إذ مدت البلاد خطاً للسكك الحديدية فائقة السرعة بواقع ٤٨٦,١ كم في الساعة، متجاوزة اليابان وفرنسا وألمانيا. مشيرة إلى أنه من العدل القول إن تكنولوجيا السكك الحديدية فائقة السرعة الصينية تدين بالكثير لشركات «شينكانسن» اليابانية و«تي جي في» الفرنسية و«آي سي آي» الألمانية، إذ إن التكنولوجيا التي ابتكرتها الصين اعتمدت في الأساس على قطارات «ماغليف» التي صنعتها هذه الشركات. وقالت الصحيفة إنه مع ذلك تبنّت الصين تكنولوجيات الدول الأخرى وطورتها وحققت نتائج قياسية. وإن هذا المثال يوضح أن الصين لم تستفد من تعاونها مع العالم فحسب، بل أسهمت في تطوير العالم بأسره ورخائه أيضاً، وأنه على مدار العقود الثلاثة الماضية سار الاقتصاد الصيني على مسار سريع من النمو بفضل انتشار السلم والاستقرار إلى حدّ كبير في العالم. لافتة النظر إلى أن الصين على استعداد دائم للإسهام في الوصول إلى عالم أكثر سلماً واستقراراً ورخاءً.

## الصين تخفّض أعداد قواتها العسكرية

أعلن وزير الدفاع الوطني الصيني، الجنرال ليانج قوانج لي، أول من أمس الثلاثاء، أن الصين قد خفّضت قوات الاحتياط العسكري في البلاد من ٦٠٠ ألف جندي إلى ٥١٠ آلاف رجل وامرأة خلال الأعوام الخمسة الماضية. وقال الجنرال ليانج في مقابلة مع وكالة أنباء الصين «**شينخوا**» إن الصين قد خفّضت عدد الأشخاص في الميليشيات من ١٠ ملايين إلى ثمانية ملايين خلال الفترة نفسها أيضاً. وتشير الوكالة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها الحكومة الصينية العدد الدقيق للأفراد في قوات الاحتياط والميليشيات. موضحة أنه في وقت الطوارئ يمكن لـ «جيش التحرير الشعبي الصيني» إصدار الأوامر لقوات الاحتياط والميليشيات لتقديم المساعدة للقوات النظامية التي يبلغ عددها ٢,٣ مليون جندي. وقال الوزير ليانج، بحسب الوكالة، (إنه بالرغم من أن الصين مرّت بثلاثين عاماً تقريباً من السلام فإن «جيش التحرير الشعبي الصيني» لم يسترخِ قط في استعداداته العسكرية ويقظته خاصة في الوقت الذي لا يمكن فيه استبعاد نزاعات عسكرية إقليمية). مضيفاً أنه في وقت السلم فإن قوات الاحتياط التابعة لـ «جيش التحرير الشعبي الصيني» تقوم بتدريبات عسكرية دورية وتشارك في عمليات عسكرية غير قتالية مثل أعمال الإغاثة من الكوارث. ولفتت الوكالة النظر إلى أن الوزير أوضح أن «جيش التحرير الشعبي الصيني» مضى في إصلاحات عسكرية في الأعوام الخمسة الماضية من أجل بناء جيش قوي بأنظمة أسلحة متطورة وأفراد ذوي نوعية تدريب مرتفعة.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## اكتشافات نفطيّة في شمال السودان

أكّد وزير الدولة في وزارة النفط السودانية، علي أحمد عثمان، أن هناك اكتشافات نفطية في شمال البلاد، وأن جنوب السودان لا يستطيع استغلال النفط لديه بالإنتاج والتصدير إلا بالتعاون الكامل مع الشمال، في حال اختار سكانه الانفصال في استفتاء تقرير المصير المقرّر بداية الشهر المقبل. وقال إن حجم إنتاج الشمال من النفط هو ١١٠ آلاف برميل من ٤٧٠ ألف برميل، بنسبة ٢٣٪ من جملة إنتاج الدولة، وأضاف أن هناك اكتشافات مبشّرة في ولايات الشمال كلّها. واستبعد الوزير نشوب نزاع مسلّح بين الشمال والجنوب بسبب النفط، لأنه سيكون بمنزلة دمار للجنوب لاعتماده على النفط بنسبة ١٠٠٪ في إيراداته، وأوضح أن اعتماد الجنوب على الشمال في استغلال موارده النفطية يأتي لأن الشمال به الميناء وأنابيب النفط الرئيسية والمصافي والموانئ والمنشآت الداعمة مثل المختبرات، وهو ما يفتقده الجنوب، كما أن الشمال به مركز المعلومات الذي يضم كل البيانات الخاصة بصناعة النفط والكوادر البشرية المدرّبة، وبينهم عدد قليل جداً من الجنوبيين. وقال إن الطبيعة الجغرافية جعلت النفط ينساب شمالاً مع النيل بما يجعله أقل تكلفة. وأضاف أنه «على العكس إذا أراد الجنوب تصدير النفط جنوباً، فإنه سيمرّ بجبال ومستنقعات وغابات ومناطق غير آمنة»، وأشار إلى وجود دراسة أثبتت أنه لضخّ النفط عبر كينيا لتصديره سيحتاج إلى ١٠ طلمبات بتكلفة تبلغ ١٠ مليارات دولار على أقل تقدير، وعبر الكاميرون سيحتاج إلى ١٦ طلمبة بتكلفة أكبر، وكذلك الوضع في جيبوتي وإثيوبيا، غير التأمين بالطبع.

## ارتفاع عائدات نفط اليمن

أظهر تقرير حكوميّ يمنيّ أن عائدات اليمن من صادرات النفط الخام سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، حيث ارتفعت إلى ١,٩٠٧ مليار دولار بالمقارنة مع انخفاض بلغ ١,٢٣٥ مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف التقرير الصادر عن «البنك المركزي اليمني» أن ارتفاع العائدات يرجع إلى زيادة حصة الحكومة اليمنية من إجمالي إنتاج النفط الخام، خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر ٢٠١٠، إلى ٢٤ مليون برميل مقابل ٢١ مليون برميل في الفترة نفسها من العام السابق، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية في الأشهر الماضية. وذكر التقرير أن متوسط سعر الخام اليمني في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٠ احتسب بمبلغ ٧٧,٤٠ دولار للبرميل، صعوداً من ٥٨,٥١ دولار للبرميل في الفترة المقابلة من عام ٢٠٠٩. وتشكّل حصة صادرات النفط الخام، التي تحصل عليها الحكومة اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط الأجنبية المنتجة بموجب اتفاقيات المشاركة، نحو ٧٠٪ من موارد الموازنة العامة للدولة، و٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

## الهند: إطلاق مؤشر ماليّ مطابق للشريعة الإسلامية

أطلقت بورصة مومباي مؤشراً لقياس أداء الشركات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، في محاولة لفتح التعامل في السوق المالي مع أكبر عدد ممكن من المستثمرين المسلمين. ويضم مؤشر «بي إس آي تأسيس شريعة» أسهم ٥٠ من كبرى الشركات المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية في إطار مؤشر «بي إس آي» الذي يضم أسهم ٥٠٠ شركة. وخضعت الشركات كافة التي يشملها المؤشر لعملية تدقيق للتأكد من التزامها أحكام الشريعة الإسلامية التي لا تسمح للمستثمرين بوضع أموالهم في شركات تتعامل بالفائدة، أو تبيع سلعاً محرمة مثل الكحول، أو سلعاً مثل التبغ أو الأسلحة. وقال المدير التنفيذي لسوق مومباي المالي، مادهو كانان، إن المؤشر الجديد سيجتذب مستثمرين يتعاملون طبقاً للشريعة الإسلامية، وغيرهم من المستثمرين في الهند والخارج. وأضاف أن المؤشر «سيبني قاعدة لترخيص المنتجات المالية الموافقة للشريعة الإسلامية». وأظهرت العديد من الدراسات أن غالبية المسلمين في الهند، البالغ عددهم ١٦٠ مليون شخص، لا يتعاملون مع القطاع المالي الرسمي بسبب عدم توافقه مع الشريعة الإسلامية. وخضعت الشركات التي يشملها المؤشر لعملية تدقيق من شركة «التقوى للاستشارات والحلول الاستثمارية» المطابقة للشريعة، التي يضم مجلس إدارتها علماء دين إسلاميين.

## الصين تخفض صادراتها من المعادن النادرة

أصدرت وزارة التجارة الصينية الدفعة الأولى من حصص صادرات المعادن النادرة، أمس، فخصصت ١٤٤٤٦ طناً لـ(٣١) شركة. وجاء ذلك أقل بنسبة ١١,٤٪ مقارنة بالدفعة الأولى التي خصصتها من حصص عام ٢٠١٠ لـ(٢٢) شركة، التي بلغت في ذلك الحين نحو ١٦٣٠٤ أطنان. وقالت الوزارة إنها أضافت المزيد من الشركات المنتجة إلى قائمة الحصص، لكنها خفضت الكميات المخصصة للشركات التجارية، وأضافت في بيان لها أن «الحصص التصديرية استندت إلى الكميات المصدّرة منذ بداية ٢٠٠٨ حتى أكتوبر ٢٠١٠».

بكين

## رئيس الوزراء الصيني: الحكومة تسعى جاهدة إلى محاربة ارتفاع الأسعار

ذكرت «**وكالة أنباء الصين الجديدة**» أنه مع اتخاذ سلسلة من الإجراءات لكبح جماح ارتفاع الأسعار، تثق الحكومة الصينية بقدرتها على الحفاظ على الأسعار عند مستوى معقول، حسبما ذكر رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، مؤخراً في أثناء إجابته عن سؤال لأحد المستمعين خلال بثّ مباشر من «إذاعة الصين المركزية». ووفقاً للإحصاءات الحكومية، ارتفع مؤشر سعر المستهلك، وهو مقياس رئيسي للتضخم، بنسبة ٥,١٪ على أساس سنوي في نوفمبر الماضي، وهو أعلى مستوى له منذ ٢٨ شهراً. وقال ون، بحسب الوكالة، إن البلاد لديها قاعدة جيدة من الإمدادات الزراعية تمنح الحكومة الثقة بأنها قادرة على الحفاظ على استقرار الأسعار، مضيفاً أنه في محاولة للسيطرة على التضخم، زادت الحكومة أيضاً من نسبة الاحتياطي المصرفي ست مرات ورفعت سعر الفائدة مرتين خلال العام الجاري. وذكر رئيس الوزراء الصيني أن «السبيل الأساسي للحفاظ على استقرار الأسعار هو تحقيق توازن بين العرض والطلب، الأمر الذي يتطلّب تنمية زراعية مستمرة». كما تعهد ون، وفقاً للوكالة، بأن يسعى جاهداً إلى السيطرة على أسعار المساكن، وقال إنه وعد بالحفاظ على أسعار المساكن عند مستوى معقول خلال فترة ولايته، ولن يتراجع وسيواصل العمل بجدّ لتحقيق هذا الهدف. وعند الإجابة عن سؤال حول كيفية العمل لكي يتمتع الصينيون بحياة كريمة على نحو أكبر، قال ون إنه يتعيّن أن يكون الجميع سواسية أمام القانون بغضّ النظر عن مهنتهم أو أصولهم أو مجموعتهم العرقية أو عقائدهم الدينية.

## الصين تقضي على الفقر المطلق نهائياً عام ٢٠٢٠

ذكرت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية أنه وفقاً لما أعلنه المؤتمر الوطني للحدّ من الفقر مؤخراً، فإن عدد الفقراء في المناطق الريفية انخفض من ٢٣,٩٤ مليون فقير عام ٢٠٠٠ إلى ٣٥,٩٧ مليون فقير عام ٢٠٠٩، وذلك منذ بداية تنفيذ خطة تنمية الأرياف للحدّ من الفقر (٢٠٠١-٢٠١٠). وقد كانت الأولوية الوطنية للحدّ من الفقر هي تحقيق الأهداف كاملة للأعمال المقترحة في الخطة، والمتمثلة في نمو متوسط صافي الدخل السنوي الحقيقي للمزارعين إلى نسبة ٦,٧٪. كما تمّ عمل تعزيز شامل لبناء مرافق البنية التحتية المختلفة في المناطق الريفية، والمشروعات الاجتماعية، والمحافظة على التنمية الاقتصادية السريعة، وزيادة تحسين البيئة الإيكولوجية. ولفتت الصحيفة النظر إلى أن فان شياو جيان، مدير مكتب التخفيف من حدة الفقر التابع لمجلس الدولة، أعلن أنه من نهاية عام ٢٠٠٠ حتى نهاية عام ٢٠٠٩، انخفض عدد الفقراء في المناطق الريفية في الصين بنسبة ٦١,٨٪. ووفقاً لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠ الصادر عن الأمم المتحدة، تبين أن الصين أصبحت في مقدمة الدول المحققة الأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة في الحدّ من الفقر في البلاد، وارتفاع معدل النمو في كلّ من الناتج المحلي الإجمالي للفرد في المقاطعات الرئيسية ونصيب الفرد من الدخل من الميزانية العامة للحكومة المحلية، حيث وصل إلى أكثر من ١٧٪، بالإضافة إلى ارتفاع دخل الفرد في المقاطعات الرئيسية من ١٢٧٧ يوان عام ٢٠٠١ إلى ٢٨٤٢ يوان عام ٢٠٠٩.

هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
الرعاة
UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

## الصين ستنفق مليارات الدولارات للحفاظ على المياه في عام ٢٠١١

ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الحكومية، أمس، أن من المتوقع أن تنفق الحكومة الصينية نحو ٢٠٠ مليار يوان (٣٠,١ مليار دولار) على مشروعات حفظ المياه في عام ٢٠١١، وهو ما يزيد بمقدار العُشر على عام ٢٠١٠. وأضافت الصحيفة أنه سيتم إعطاء أولوية لتحسين الري لضمان تأمين الحبوب ومشروعات مكافحة الجفاف والفيضانات. ونقلت الصحيفة عن تشين لي، وزير موارد المياه، قوله في اجتماع للحكومة إن بعض الاستثمارات ستأتي من ضريبة قيمتها ١٠٪ على الدخل المكتسب من تأجير الأراضي، وستخصَّص أموال أخرى لتجديد البنية الأساسية لإمدادات المياه من المناطق الزراعية الرئيسية، وضمان توافر مياه شرب آمنة لستين مليون شخص يعيشون في المناطق الريفية. وقال تشين إنه يأمل أن تستطيع البلاد، خلال السنوات العشر المقبلة، مضاعفة المتوسط السنوي للاستثمارات في حفظ المياه. وقد استثمرت الحكومة الصينية نحو ٧٠٠ مليار يوان في حفظ المياه خلال السنوات الخمس الماضية. وقال تشين شيون، مدير مجموعة العمل الريفي البارزة التابعة للحكومة المركزية التي تقدّم المشورة إلى كبار الزعماء بشأن السياسة الريفية، إن الحكومة ستستهدف بشكل خاص مسألة الحفاظ على المياه خلال العام المقبل بسبب القلق على إنتاج الحبوب. وقال تشين إنه على الرّغم من أن إنتاج الحبوب سيزيد إلى ٥٤٦,٥ مليون طن هذا العام بارتفاع ١٥,٦ مليون طن على العام الماضي، فإن هناك مخاوف بشأن محصول العام المقبل بسبب الكوارث الطبيعيّة التي قد ترفع أسعار المواد الغذائية.

## إيران: صادرات الغاز إلى تركيا تسجّل مستوىً قياسياً

قالت وكالة «مهر» شبه الرسمية للأنباء إن إيران أعلنت أن صادراتها من الغاز إلى تركيا المجاورة ارتفعت إلى مستوىً قياسيّ جديد مع زيادة الطلب بسبب شدّة البرد. ونقلت الوكالة عن جواد أوجي، العضو المنتدب لـ «شركة الغاز الوطنية الإيرانية»، قوله إن إيران كانت تصدّر نحو ٣٠ مليون متر مكعب من الغاز يومياً إلى تركيا، لكن «هذه الصادرات بلغت في الأيام الأخيرة ٣١,٥ مليون متر مكعب». وتمتلك إيران نحو ١٦٪ من احتياطات العالم من الغاز، وهي ثاني أكبر مورّد لتركيا بعد روسيا، إذ تمدّها بنحو عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً. وقال أوجي «نظراً إلى موجة البرد الشديد في أوروبا، فنحن مستعدون لزيادة صادراتنا من الغاز إلى تركيا بمقدار عشرة ملايين إلى ١٥ مليون متر مكعب يومياً». ولم يذكر مزيداً من التفاصيل. وتتباهى إيران بامتلاكها ثاني أكبر الاحتياطات من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا، لكن عقوبات الولايات المتحدة والأمم المتحدة، التي تعوق استثمار الشركات الغربية صاحبة الخبرة والتكنولوجيا فيها، أبطأت تقدمها كمصدّر رئيسي. وبالإضافة إلى تركيا تصدّر إيران الغاز إلى أرمينيا، وتعتزم التصدير إلى باكستان والإمارات العربية المتحدة ودول أخرى.

## جنوب إفريقيا تقرّر الانضمام إلى تكتل "بريك" للاقتصادات الصاعدة

قالت وزيرة العلاقات الدولية الجنوب إفريقية إن جنوب إفريقيا ستنضمّ إلى تكتل للاقتصادات النامية الصاعدة يضم البرازيل وروسيا والهند والصين. وقالت الوزيرة مايت نكوانا ماشابان إنها تلقّت اتصالاً هاتفياً من وزير الشؤون الخارجية الصيني، يانج جي تشي، يدعو جنوب إفريقيا لتصبح العضوة الخامسة في المجموعة المعروفة باسم «بريك». ويحظى التكتل باهتمام المستثمرين الطامحين إلى الاستفادة من الأسواق الناشئة. وتأمل جنوب إفريقيا، التي كانت تسعى إلى العضوية، جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية من خلال دخولها المجموعة. وتعمل الدول الأعضاء على تعزيز التجارة بين بعضها بعضاً، وتدعيم دور الدول النامية في القرارات المالية العالمية الرئيسية، وبصفة رئيسية داخل مؤسسات مثل «صندوق النقد الدولي». وقالت ماشابان إن الصين (أكبر شريك تجاريّ لبلادها) دعت رئيس جنوب إفريقيا، جاكوب زوما، إلى حضور قمّة لقادة المجموعة ستستضيفها بكين العام المقبل، وقالت «الصين تعتقد أن انضمام جنوب إفريقيا سيعزّز تقدّم المجموعة، ويزيد التعاون بين اقتصادات الأسواق الناشئة».

## «آي بي إف آر»: الاقتصادات الناشئة تسجّل تدفقات قياسية في عام ٢٠١٠

قالت مؤسسة «آي بي إف آر جلوبال»، التي ترصد نشاط صناديق الاستثمار، إن الاقتصادات الناشئة في طريقها إلى تسجيل تدفّقات قياسية في عام ٢٠١٠، حيث بلغت تدفقات صناديق الأسهم حتى الآن ٩٢,٥ مليار دولار بارتفاع قدره ١٠,٥ مليار دولار عن العام الماضي، بينما اجتذبت صناديق السندات ٥٢,٥ مليار دولار، أي نحو سبعة أمثال الرقم في عام ٢٠٠٩. وقالت الشركة، التي تتخذ من بوسطن مقراً، إنه من ناحية الأداء الأسبوعي انقطعت سلسلة التدفّقات المستمرة منذ ٢٩ أسبوعاً، بسبب عمليات جني الأرباح والشكوك بشأن التضخّم وضوابط التدفقات الجديدة. وبوجه عام قالت «آي بي إف آر» إن تركيز المستثمرين تحول خلال الأسابيع الأخيرة من عام ٢٠١٠ من السندات إلى الأسهم.